وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسيـة

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (34) – العدد (2) – الجزء (2)

حزيران / 2023

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. زكريا عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ئاسو صالح سعيد	مكتب وزير – المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان مارد جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. مصطفى قسيم هيلات**	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.د. مهند عبد الستار النعيمي**	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- **أ.د. بشرى عبد الحسين محميد**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس الاجتماعي	العراق
- **أ.د. عبد المهدي صوالحة**	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الأردن
- **أ.م.د. عدنان طلفاح محمد**	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. راوية الشربيني**	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	مصر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. إنعام مجيد عبيد الركابي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. سيف محمد رديف**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. علا حسين علوان**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءا من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: **تأريخ / /**

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**المهارات الناعمة وعلاقتها بالذكاء الشخصي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم**	**أ.م. د. سهلة حسين قلندر** كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة بغداد	**1 – 44**
2	**بناء وتطبيق مقياس الوعي المروري لدى طلاب المرحلة الاعدادية**	**أ.د. محمد عبد الكريم طاهر** الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى	**45 – 90**
3	**التفكير القيادي لدى رؤساء الاقسام العلمية**	**م . سلام صبار مالك الجوعاني** **أ.د . نمير ابراهيم الصميدعي** جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	**91 – 120**
4	**تنظيم الانفعالات الشخصية لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. شاكر محمد البشراوي** **م. بشرى نورالدين غفور** جامعة تكريت / كلية التربية	**121 – 166**
5	**الاختلالات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**	**م.م. سيف توفيق مظهر** المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ 1 **أ.د. آوان كاظم عزيز** تدريسي/ كلية التربية/جامعة تكريت	**167 – 194**
6	**الذواقة الجنسية Sapiosexuality وعلاقتها بنيـة البحث عن العلاج النفسي لدى طلبة الجامعة**	**أ.م.د. عادل عبد الرحمن الصالحي** رئيس قسم الصحة النفسية/ مركز البحوث النفسية	**195 – 286**
7	**الاحباط الوجودي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة**	**م.د. دنيا طيب رضا البرزنجي** جامعة كرميان / كلية اللغات والعلوم الانسانية	**287 – 320**
8	**الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات**	**م. د يسرى رضا عبد الرزاق القزاز** **أ.م رضا عبد الرزاق عبد الوهاب القزاز** جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)	**321 – 356**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
9	**الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن**	**د. ناصر علي البداي** أستاذ علم النفس المشارك جامعة صنعاء / مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية	**402 – 357**
10	**أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ(هنا والآن) في تخفيض خداع الذات لدى طالبات الجامعة**	**أ.م.د. مروة سالم نوري** جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الصرفة	**442 – 403**
11	**الاثار النفسية والاجتماعية للابتزاز الالكتروني**	**ا. م. د. ناطق فحل الكبيسي** **م.م سيف ناصر جبار** جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية	**468 – 443**
12	**إساءة الإقران وعلاقتها بالميل للانتحار لدى طلبة الإعدادية**	**م.د. نبيل عباس رشيد** الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد التربوي	**510 – 469**
13	**ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض**	**م.م هدى كاظم جارة** مركز البحوث النفسية	**542 – 511**
14	**بناء برنامج تدريبي على وفق نظرية العقول الخمسة لمدرسي علم الأحياء وأثره في الذكاء الناجح لطلبتهم**	**زينب حسن مهنى النقيب** وزارة التربية / مديرية تربية بابل **أ.م.د سهلة حسين قلندر** جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / أبن الهيثم **أ.م.د قصي قاسم جايد الركابي** وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة	**574 – 543**
15	**الابعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة الانتحار ... دراسة ميدانية من وجهة نظر المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين**	**م.د. ميس محمد كاظم** **أ.م.د. ميسون كريم ضاري** **أ.م.د. سيف محمد رديف** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**616 – 575**

الذوّاقة الجنسية Sapiosexuality وعلاقتها بِنيّـة البحث عن العلاج النفسي لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. عادل عبد الرحمن صدّيق الصالحي

رئيس قسم الصحة النفسية/ مركز البحوث النفسية

المستخلص:

يعدّ الذكاء أحد أكثر الخصائص مرتبة عند البحث عن شريك الحياة. ومع ذلك، فإن قياس تلك المرتبة عادة ما يحول دون إمكانية تقييم درجة الذكاء الأكثر تفضيلاً بالنسبة إلى شريك الحياة الحالي أو زوج المستقبل. فمن الناحية النظرية، هنالك من يقترح أنه يجب تقييم المستويات العالية للذكاء في شريك الحياة المحتمل، لأن الذكاء يمثّل مجموعة واسعة من القدرات الموروثة بشكل كبير والتي قد تقدّم مزايا تطورية. ومع ذلك، فقد قيل أيضاً أن الناس قد يبحثون فقط عن "... مستوى معيّن من الاكتفاء في الذكاء ..."، كما إن ظهور مفهوم ما يسمّى بـ: الذوّاقة أو الرواقية الجنسية Sapiosexual (أو ما يعرف أيضاً باسم التعقّل أو العاقل الجنسي Sapiophile)، وهو الفرد الذي يجد أن مستويات عالية من الذكاء هي أكثر الخصائص الجنسية جاذبية في الشخص المقابل، مما يشير إلى أن الذكاء قد يكون سمة جذابة من الناحية الجنسية على نحو أصيل، بالنسبة لبعض الناس في الأقل. ولغاية اليوم، لم يتمّ تسجيل أو التحرّي عن أية أدلة واضحة ذات صلة بقيمة مستويات الذكاء المختلفة، وعلى الرغم من البحوث النظرية والميدانية (الأمبيريقية Empirical) غير المباشرة، لكن هناك القليل جداً من الأبحاث التي عالجت بشكل مباشر الفرضية القائلة من أن الذكاء قد يكون جذاباً جنسياً على وجه التحديد.

ومن الجدير بالذكر، إن معظم الأشخاص الذين يحتاجون إلى العلاج النفسي بشكل عام.... لا يتلقونه أصلاً. إذ يتردّد الأفراد في طلب المساعدة النفسية والعلاج النفسي

المتخصّص للاضطرابات النفسية. وقد يكون هذا بسبب تأثير وصمة العار التي يمكن أن تنطوي على استجابات الناس للاضطرابات النفسية، وطلب المساعدة ووصمة العار الذاتية، وكذلك تصوراتهم عن ردود الفعل السلبية للآخرين ((وصمة العار العامة أو المدركة)).

وبذلك فقد استهدف البحث الحالي:

1- قياس مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

2- قياس إمكانية أو نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه (على وفق: مقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS))، لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

3- قياس إمكانية أو نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه (على وفق: مقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية Mental Help Seeking Attitudes Scale (MHSAS))، لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

4- إيجاد العلاقة بين (الذوّاقة/ الرواقية الجنسية) و(نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه)، لدى طلبة الجامعة العراقية، للعام الدراسي 2020م/2021م.

أما مجتمع البحث الحالي فقد تحدّد بطلبة الجامعة العراقية/ الدراسات الأولية (صباحي) من الذكور والإناث للعام الدراسي (2020م/2021م) ومن مختلف المراحل، والبالغ عددهم (11944) طالباً وطالبة. موزعين على (10) كلّيات. أما عينة البحث فقد

تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بلغ عددها: (400) طالب وطالبة من الأقسام التي تمثّل كلّ من: كلية التربية للبنات، وكلية الإعلام، وكلية القانون والعلوم السياسية، وكلية التربية، وللمرحلتين الاولى والرابعة. وقد تراوحت أعمار عينة البحث الحالي ما بين (18 و 27 عاماً) وبمتوسط حسابي بلغ 20.4775 سنة، وبانحراف معياري بلغ 2.1889.

وبعد الخوض في إجراءات هذه الدراسة، وبالنسبة للهدف الأول: وجد أن عينة البحث بشكل عام لديهم درجات منخفضة من الذوّاقة الجنسية وبدلالة معنوية. أما بالنسبة لمتغير الجنس فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية لدى (الإناث) أي أنهن محايدات باتجاه الذوّاقة الجنسية، على النقيض من الذكور الذين ظهر أنّ لديهم درجات منخفضة من الذوّاقة الجنسية وبدلالة ومعنوية.

أما من حيث متغيّر المرحلة الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن لدى (طلبة المرحلة الأولى) درجات منخفضة من الذوّاقة الجنسية وبدلالة معنوية، على النقيض من (طلبة المرحلة الرابعة) فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية لديهم، أي أن لديهم درجات متوسطة من الذوّاقة الجنسية. أما بالنسبة للفروق المعنوية بين (الذكور والإناث) وبين المرحلتين (الأولى والرابعة) بالنسبة لمتغير مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية بينهما.

أما بالنسبة للهدف الثاني من البحث، فقد وجد أن هنالك فروقاً دالة معنوية بالنسبة لمتغير (نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS))، أي أن عينة البحث بشكل عام، وبالنسبة لمتغيري (نوع الجنس) و(المرحلة الدراسية) فقد أظهرت النتائج أنهم كلّهم، على حدّ سواء، لديهم فروقاً دالة معنوية، أي أن لديهم نيّة للبحث عن المساعدة النفسية عندما يحتاجون إليها، وبفروق دالة معنوية. أما بالنسبة للفروق المعنوية بين (الذكور والإناث)، وبين المرحلتين (الأولى والرابعة)، فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية بينهما.

وبالنسبة للهدف الثالث من البحث، فقد وجد أن هنالك فروقاً دالة معنوية بالنسبة لمتغير (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS))، أي أن عينة البحث

بشكل عام، ومتغيري (نوع الجنس) و(المرحلة الدراسية) فقد أظهرت النتائج أن كلّهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو البحث عن المساعدة النفسية عندما يحتاجون إليها على حدّ سواء، وبفروق دالة معنوية. أما بالنسبة للفروق المعنوية بين (الذكور والإناث) بالنسبة لمتغير (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS))، فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية بينهما. أما بالنسبة للفروق المعنوية بين المرحلين (الأولى والرابعة) بالنسبة لمتغير (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS))، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة معنوية بينهما ولصالح المرحلة الرابعة أي ان اتجاهاتهم نحو البحث عن المساعدة النفسية أعلى من طلبة المرحلة الأولى.

وأخيراً فيما يخص الهدف الرابع، وبعد استخراج مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث كافة باستعمال معامل ارتباط بيرسون، كانت النتائج كلّها تدلّ على وجود علاقات ارتباطية إيجابية ذات دلالة معنوية، وبحجم تأثير *Effect size* كبير. وبذلك نستنتج أنه كلّما ازدادت درجات استبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية عند أفراد عينة البحث ازدادت معه اتجاهاتهم ونيّتهم للبحث عن العلاج النفسي عند الحاجة إليه.

وفي نهاية المطاف، خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات.

Sapiosexuality and its Relation to the Intention to Seek Psychotherapy Among University Students

Assoc. Prof. Dr. Adil Abdul-Rehman Siddiq Al-Salihy

Head of the Mental Health Department/ Psychological Research Center

Abstract:

Intelligence is one of the most ranked characteristics when looking for a life partner. However, measuring this rank usually precludes the possibility of assessing the most favorable intelligence score for a current life partner or future spouse. Theoretically, it is suggested that high levels of intelligence should be evaluated in a potential partner because intelligence represents a wide range of highly inherited abilities that may offer evolutionary advantages. However, it has also been argued that people may only seek "...a certain level of satisfaction in intelligence...", and the emergence of the concept of sapiosexual (also known as sanity or Sapiophile), an individual who finds high levels of intelligence to be the most attractive sexual characteristic in the other gender, suggesting that intelligence may be an inherently sexually attractive trait, at least for some people. To date, no clear evidence related to the value of different levels of intelligence has been recorded or investigated. Despite indirect theoretical and empirical research, there is very little

research that has directly addressed the hypothesis that intelligence may be attractive, specifically sexually.

It is worth noting that most people who generally need psychological treatment do not receive it at all. Individuals hesitate to seek psychological help and specialized psychotherapy for mental disorders. This may be due to the effect of stigma, which can involve people's responses to mental disorders, help-seeking, and self-stigma, as well as their perceptions of the negative reactions of others ("public or perceived stigma").

Thus, the current research aims:

1- Measuring the level of Sapiosexuality among Iraqiah University students according to gender (males and females) and the academic stage (the first and the fourth) for the academic year 2020/2021 and the differences between them.

2- Measuring the possibility or intention to seek psychotherapy when needed (according to the Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS)) among Iraqiah university students according to gender (male and female) and educational stage (the first and the fourth) for the academic year 2020/2021, and the differences between them.

3- Measuring the possibility or intention to seek psychotherapy when needed (according to the Mental Help Seeking Attitudes Scale (MHSAS)) among Iraqiah university students according

to gender (male and female) and educational stage (the first and the fourth), for the academic year 2020/2021, and the differences between them.

4- Finding the relationship between (Sapiosexuality) and (the intention to seek psychotherapy when needed), among Iraqiah University students, for the academic year 2020/2021.

As for the current research society, it was determined by the students of the Iraqiah University/ undergraduate studies, male and female, for the academic year (2020 /2021) and from different stages, and their accounts is (*N*= 11944) male and female students. They were distributed to (10) colleges. As for the research sample, they were selected in a stratified random way. They were (*n*= 400) male and female students from the departments representing: the College of Education for Girls, the College of Media, the College of Law and Political Science, and the College of Education, for the first and fourth stages. The age of the current research sample ranged between (18 and 27 years), with an average of 20.4775 years, and a standard deviation of 2.1889.

After delving into the procedures of this study, and with regard to the first aim: it was found that the research sample, in general, had a significant low degrees of sapiosexuality. As for the gender variable, the results did not show any significant differences among (females), meaning that they are neutral towards sapiosexuality, in

contrast to males, who appeared to have significant low degrees of sapiosexuality.

As for the variable of the academic stage, the results showed that (students of the first stage) had significant low degrees of sapiosexuality, in contrast to (students of the fourth stage), the results did not show any significant differences in them, that is, they had medium degrees of sapiosexuality.

As for the significant differences between (males and females) and between the two stages (the first and the fourth) with regard to the variable of the level of sapiosexuality, and after using the t-test for two independent samples, the results did not show any significant differences between them.

As for the second aim of the research, it was found that there are significant differences with regard to the variable (intention to seek psychological help (MHSIS)), that is, the research sample in general, and with regard to the variables (gender) and (study stage), the results showed that they are all both have significant differences, that is, they have the intention to seek psychological help when they need it. As for the significant differences between (males and females) and between the two stages (the first and the fourth), the results did not show any significant differences between them.

Concerning the third objective of the research, it was found that there are significant differences in regarding to the variable (attitudes

towards seeking psychological help (MHSAS)), meaning that the research sample in general, and the variables (gender) and (study stage), the results showed that all of them have Positive trends towards seeking psychological help when they need it equally, and with significant differences.

As for the significant differences between (males and females) regarding the variable (attitudes towards seeking psychological help (MHSAS)), the results did not show any significant differences between them. As for the significant differences between the students (first and fourth) regarding the variable (attitudes towards seeking psychological help (MHSAS)), the results showed significant differences between them and in favor of the fourth stage, meaning that their attitudes towards seeking psychological help are higher than that of the first stage students.

Finally, with regard to the fourth aim, and after extracting the matrix of correlations between all research variables using Pearson's correlation coefficient, all the results indicated significant of the existence of positive correlations, with a large effect size. Thus, we conclude that the higher the scores of the sapiosexuality questionnaire among the research sample members, the greater their attitudes and intention to seek psychotherapy when needed.

Finally, the research came out with some recommendations and suggestions.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

أهمية البحث والحاجة إليه:

يعدّ الذكاء أحد أكثر الخصائص مرتبة عند البحث عن شريك الحياة (Buss et al., 1990; Goodwin & Tinker, 2002). ومع ذلك، فإن قياس تلك المرتبة عادة ما يحول دون إمكانية تقييم درجة الذكاء الأكثر تفضيلاً بالنسبة إلى شريك الحياة الحالي أو زوج المستقبل. فمن الناحية النظرية، هنالك من يقترح أنه يجب تقييم المستويات العالية للذكاء في شريك الحياة المحتمل، لأن الذكاء يمثّل مجموعة واسعة من القدرات الموروثة بشكل كبير والتي قد تقدّم مزايا تطورية (Barkow, 1989; Miller, 2011). ومع ذلك، فقد قيل أيضاً أن الناس قد يبحثون فقط عن "... مستوى معيّن من الاكتفاء في الذكاء ..." (Li, Bailey, Kenrick, & Linsenmeier, 2002, p. 953)، بدلاً عن البحث عن قيمة لمستويات أعلى تدريجياً وخطياً من الذكاء. فضلاً عن إعطاء قيمة للذكاء في شريك الحياة المحتمل (مثل، الزوج/الزوجة)، كما إن ظهور مفهوم ما يسمّى بـ: الذوّاقة أو الرواقية الجنسية Sapiosexual (أو ما يعرف أيضاً باسم التعقّل أو العاقل الجنسي Sapiophile)، وهو الفرد الذي يجد أن مستويات عالية من الذكاء هي أكثر الخصائص الجنسية جاذبية في الشخص المقابل (Peckham, 2012; Timpf, 2015)، مما يشير إلى أن الذكاء قد يكون سمة جذابة من الناحية الجنسية على نحو أصيل، بالنسبة لبعض الناس في الأقل، من الذين يرون أن الذكاء هو العامل الرئيس في الانجذاب الجنسي. علماً أصل المصطلح يأتي من كلمة "سابينس Sapience"، وهو ما يعني الحكمة Wisdom أو العقل. إذ يعدّ كل من الحكمة والـ"سابينس" تقليدياً على أنهما سمات مرغوب فيها لدى البشر، لكن استعمال تلك المصطلحات قد تلاشى ربما بسبب ارتفاع نسبية ما بعد الحداثة التي تقلّل

من قيمة (المعرفة Knowledge) لدى الآخرين (Sanz, Bermejo, López, & Gómez, 2008, p. 61).

ولغاية اليوم، لم يتمّ تسجيل أو التحرّي عن أية أدلة واضحة ذات صلة بقيمة مستويات الذكاء المختلفة، حيث قامت البحوث والدراسات السابقة بتوظيف مستويات قياس لا توفر رؤى واضحة حول تلك المسألة (مثل، تنظيم الرتب Rank-ordering؛ أو مقاييس ليكرت غير المكتملة). فضلاً عن، أنه لم يتمّ التحقّق لحدّ الآن من أن تقييم الذوّاقة/الرواقية الجنسية يعدّ تركيبة نفسية Psychological Construct. وبالتالي، كان الغرض من هذا البحث هو قياس الرغبة لمستويات مختلفة من الذكاء بمستوى قياس أكثر إفادة بالمعلومات (النسب المئوية الكاملة)، ففي سياق الانجذاب الجنسي على وجه التحديد والعلاقة ذات الاستثمار العالية (على سبيل المثال، الزواج). فضلاً عن أنه، تمّ تبني مقياس سيكومتري لقياس الفروق الفردية في التركيب المفترض للذواقة الجنسية. وأخيراً، تم التحقّق في إمكانية أن تكون الفروق الفردية في الذكاء الموضوعي مرتبطة بشكل إيجابي بالفروق الفردية في الجاذبية الجنسية المصنفة للذكاء، فضلاً عن القيمة المقدّرة للذكاء في شريك الحياة المحتمل (Gignac, Darbyshire, & Ooi, 2018).

وفي الثقافة الشعبية، يُعرف الفرد الذي يجد أن المستويات العالية من الذكاء هي السمة الأكثر جاذبية جنسياً في الشخص المقابل باسم: الذوّاق جنسياً Sapiosexual (أو العاقل Sapiophile) (Peckham, 2012). كما ينبغي أن يكون واضحاً أن (الذوّاق جنسياً) لا يقدّر الذكاء في الحبيب(ة) المحتمل(ة) لمجرد الفوائد أو المصالح المقابلة التي قد تنشأ عن طريق الشراكة مع شخص ذكي نسبياً (مثلاً، للحصول على فرص عمل أفضل). لكن بدلاً من ذلك، تشير الأدبيات المنتشرة في هذا المجال إلى أن الذكاء هو "مثير جنسي" أصيل (Raab, 2014).

ومن الناحية النظرية، تمّ التأكّد من أنه ينبغي عدّ الذكاء على أنه صفة جذابة جنسياً لدى الجنس الآخر، لأنه مؤشر على اللياقة البيولوجية (Miller, 2011). أما تجريبياً، فقد

أوضح بروكوش وجماعته (Prokosch, Yeo, & Miller, 2005) عن معامل ارتباط بلغ 0.27 بين التماثل الجسدي Physical symmetry (وهو مؤشر للصحة الجيدة) وبين الذكاء العام. فضلاً عن أن هناك أدلة تجريبية لدعم فكرة أن الفروق الفردية في الذكاء يمكن تمييزها من البالغين، في الأقل إلى حدّ ما، في التفاعلات الاجتماعية المشتركة (Murphy, Hall, & Colvin, 2003; Prokosch, Coss, Scheib, & Blozis, 2009). وبالتالي، أقترح بروكوش وجماعته (Prokosch et al., 2005) أن الارتباط الإيجابي بين التماثل الجسدي والذكاء قد يؤدي إلى تصوّر الذكاء بعدّه جذاباً جنسياً، بما يتجاوز الفوائد المحتملة للبقاء والمنافع الوالدية. بدلاً من ذلك، نظراً لأن الذكاء يمكن عدّه مؤشراً صادقاً لـ "جينات جيدة"، فقد يكون الذكاء جذاباً جنسياً في حدّ ذاته.

وعلى الرغم من البحوث النظرية والميدانية (الأمبيريقية Empirical) غير المباشرة المذكورة آنفاً، لكن هناك القليل جداً من الأبحاث التي عالجت بشكل مباشر الفرضية القائلة من أن الذكاء قد يكون جذاباً جنسياً على وجه التحديد. ففي أحد الاستقصاءات البحثية ذات الصلة إلى حدّ ما، افترض كلّ من جانجيستاد وثورنهيل وغارفر–أبغار (Gangestad, Thornhill, & Garver–Apgar, 2010) أنه إذا كان الذكاء سمة جذابة بشكل أصيل من الناحية الجنسية لدى الذكور، عندها يجب على النساء أن يجدن الرجال الأذكياء نسبياً، هم أكثر جاذبية أثناء مرحلة الإباضة، مقارنة بمرحلة الأصفري Luteal phase (ما قبل مرحلة الحيض). ومع ذلك، فقد فشل جانجيستاد وجماعته (2010) في إيجاد الدعم الكافي لمثل هذه الفرضية في عينة مكوّنة من 66 زوجاً (أي أن النساء صنفن شركائهن من حيث الانجذاب الجنسي).

وعلى النقيض من ذلك، فقد وجد كلّ من هاسلتون وميلر (Haselton & Miller, 2006) أنه كان هنالك ميل للنساء في سن الإنجاب (N = 40) لأن يكونوا أكثر انجذاباً إلى الرجال الأذكياء، مقارنة بالرجال الأثرياء، عندما كانت النساء أكثر خصوبة (منتصف–الدورة). فضلاً عن ذلك، في أحد البحوث النوعية (أي مجموعات التركيز)، أفاد

كلّ من يانسن، وماكبرايد، وياربر، وهيل، وبتلر (Janssen, McBride, Yarber, Hill, & Butler, 2008) أن بعض الرجال وجدوا أن الذكاء سمة جذابة جنسياً في المرأة ("مثير جنسياً"). ومع ذلك، تمّ الحصول على هذه المعلومات في محادثات غير رسمية مع مجموعات من الرجال حول موضوع الانجذاب الجنسي، بدلاً من القياس المنظم.

ومن الجدير بالذكر، إن معظم الأشخاص الذين يحتاجون إلى العلاج النفسي بشكل عام.... لا يتلقونه أصلاً (Wang et al., 2007). إذ يتردّد الأفراد في طلب المساعدة النفسية والعلاج النفسي المتخصّص للاضطرابات النفسية. وقد يكون هذا بسبب تأثير وصمة العار التي يمكن أن تنطوي على استجابات الناس للاضطرابات النفسية، وطلب المساعدة ووصمة العار الذاتية، وكذلك تصوراتهم عن ردود الفعل السلبية للآخرين ((وصمة العار العامة أو المدركة)) (Barney, Griffiths, Jorm, & Christensen, 2006). ومن الناحية التاريخية، اعتمد المعالجون والمرشدون النفسانيون على النظريات النفسية المختلفة لفهم العوامل التي تخلق الفجوة هذه، الموجودة في العلاج، والمحافظة عليها (Gourash, 1978). كما أن كلّ من نظرية السلوك المخطّط Theory of Planned Behavior (TPB) (Ajzen, 1985)، وسابقتها نظرية الفعل المنطقي Theory of Reasoned Action (Ajzen & Fishbein, 1980) يتمّ استعمالها من المعالجين والمرشدين النفسانيين لفهم العوامل التي تؤثر في طلب المساعدة فيما يخص المشاكل ذات الصلة بالصحة النفسية. وتفترض نظرية السلوك المخطّط TPB أنه عندما يكون لدى الناس درجة كافية من السيطرة الفعلية على السلوك، فإن نيتهم (أي الدافعية نحو بذل جهد لأداء سلوك ما) تدفعهم إلى البحث عن العلاج (Ajzen, 2006). لذلك فإن قياس سلوك طلب المساعدة Help-seeking behavior الفعلي يتطلّب موارد بحثية كبيرة لتفعيله من خلال التصاميم البحثية الطولية والتجريبية. لذلك، غالباً ما يختار الباحثون قياس النيّة في طلب المساعدة، وهو أقرب عامل قابل للقياس لسلوك البحث عن المساعدة الفعلي، ذلك عن طريق استعمال إحدى أدوات التقرير الذاتي للنيّة Intention.

ومع ذلك، هناك نقص في الأدلة الواضحة فيما يتعلق بالأبعاد (أي تركيبة ذلك العامل)، والثبات، والصدق لأدوات النيّة الثلاث الشائعة، وهي كلّ من: مقياس النوايا لطلب الإرشاد Intentions to Seek Counseling Inventory (ISCI) (Cash, Begley, McCown, & Weise, 1975; Cepeda-Benito & Short, 1998)، واستبيان طلب المساعدة العامة General Help-Seeking Questionnaire (GHSQ) (Wilson, Deane, Ciarrochi, & Rickwood, 2005)، ومقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS) (Hammer & Vogel, 2013; Hess & Tracey, 2013; Mo & Mak, 2009).

وقد كرّس عدد من الباحثين جهودهم لدراسة عملية البحث عن المساعدة النفسية Psychological Help-Seeking Process؛ بهدف تعرّف العوامل المرتبطة والمنبئة بسعي الأفراد وتحديدها للحصول على المساعدة النفسية، ويقسّم الباحثين والعلماء البحث في هذا المجال إلى ثلاث فئات بحسب البعد الذي تمّت دراسته: الاتجاهات Attitudes، والنوايا Intentions، والسلوكيات Behaviors، وقد سعت الدراسات في مجال الاتجاهات إلى تحديد الخصائص الشخصية ذات الصلة بالاتجاهات الايجابية تجاه السعي، أو البحث عن المساعدة النفسية والعلاج النفسي. أما البحث عن النوايا Intentions، فقد سعى الباحثون لتحديد الأوضاع التي أشار الأفراد إلى أنهم كانوا في ظلها على استعداد أو أن لديهم نوايا فعلية للبحث عن المساعدة النفسية لحلّ المشكلات التي يعانون منها. أما الدراسات ذات الصلة بالسلوكيات، فقد اتجهت نحو وصف الخبرات الاسترجاعية السابقة لسلوك البحث عن المساعدة النفسية (Oliver, Reed, Katz, & Haugh, 1999)، ومحاولة التمييز بين الذين يسعون والذين لا يسعون للبحث عن المساعدة النفسية (Simoni, Adelman, & Nelson, 1991).

وفي ضوء ما سبق، قد يُقترح أنه قد يجد بعض الناس أن الذكاء سمة مثيرة جنسياً على نحو أصيل في الجنس الآخر. علاوة على ذلك، قد يجد بعض الناس أن الذكاء هو

السمة الأكثر إثارة جنسياً في الجنس الآخر (مثلاً الذوّاقة/الرواقية الجنسية). ومع ذلك، فإن الأدلة بعيدة كلّ البعد عن أن تكون مقنعة. وبالتالي، كان الغرض الأساس من هذا البحث، أولاً لمعرفة مستويات الذوّاقة/الرواقية الجنسية لدى عينة من طلبة الجامعة، وثانياً معرفة مدى وجود نيّة للذين يتمتعون بالذوّاقة/الرواقية الجنسية للبحث أو لطلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه، وبذلك يكون هذا البحث بذرة علمية جديدة في هذا المجال، إذ لم تجرى أية بحوث مشابهة لهذا البحث لا دولياً، ولا عربياً بشكل عام، ولا في العراق بشكل خاص (بحسب علم الباحث). لذلك، وباستعمال تصميم منهجي بحثي يراعي سلوك طلب المساعدة أو العلاج النفسي للذين لديهم ذوّاقة/رواقية جنسية، تبرز أهمية البحث الحالي والحاجة إليه.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- قياس مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

2- قياس إمكانية أو نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه (على وفق: مقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS))، لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

3- قياس إمكانية أو نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه (على وفق: مقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية Mental Help Seeking Attitudes Scale (MHSAS))، لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق نوع

الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

4- إيجاد العلاقة بين (الذواقة الجنسية Sapiosexuality) و(نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه)، لدى طلبة الجامعة العراقية، للعام الدراسي 2020م/2021م.

حدود البحث:

***يتحدّد البحث الحالي* بطلبة الجامعة العراقية**، للعام الدراسي 2020م/2021م، من (الذكور والإناث) وللمرحلتين (الأولى والرابعة).

تحديد المصطلحات:

1- **الذوّاقة (أو الرواقية) الجنسية Sapiosexuality:**

أ- **تعريف بيكهام Peckham (2012):** يُعرف الفرد الذي يجد أن المستويات العالية من الذكاء هي السمة الأكثر جاذبية جنسياً في الشخص المقابل باسم: الذواق جنسياً Sapiosexual (أو العاقل Sapiophile) (Peckham, 2012).

ب-**تعريف بارنيت وماتيكا-تيندیل Barnett & Maticka-Tyndale (2015):** غالبًا ما تُعرَّف الذواقة الجنسية على أنها امتلاك جاذبية للذكاء (Barnett & Maticka-Tyndale, 2015; Brownfield, Brown, Jeevanba, & VanMattson, 2018).

أ- **تعريف جينياك ودارابيشاير وأوي Gignac, Darbyshire, & Ooi (2018):** تمّ تحديد "الذواقة الجنسية" على أنه: سمة تتنبأ بتفضيلات شريك الحياة المحتمل بالنسبة للشركاء المثقفين/المتعلمين (Gignac et al., 2018;

.(Jonason & Antoon, 2019

ب-**تعريف هايفيلد Hayfield (2020)**: مصطلح يشير إلى الجاذبية المستندة على الذكاء، بغض النظر عن نوع الجنس Gender .(Hayfield, 2020)

أما التعريف النظري للذواقة (أو الرواقية) الجنسية: فقد تبنّى الباحث تعريف جينياك ودارابيشاير وأوي Gignac, Darbyshire, & Ooi (2018): كونه الأكثر ملائمة مع أهداف وتوجهات البحث الحالي.

أما التعريف الإجرائي للذواقة (أو الرواقية) الجنسية: فهي الدرجة الكلّية التي يحصل عليها المفحوص على استبيان الذواقة الجنسية (SapioQ) SapiosexualityQuestionnaire.

2- **النيّة في البحث عن شيء معين Intentions for Seeking:**

أ- **تعريف ريكوود، ودين، وويلسون، وسياروتشي (2005)**: طلب المساعدة Help-Seeking: مصطلح يستعمل عادة للإشارة إلى سلوك طلب مساعدة من الآخرين، فهو التواصل مع الآخرين للحصول على المساعدة من حيث الفهم، وتقديم المشورة، والمعلومات، والعلاج، والدعم العام في ردّ الفعل تجاه مشكلة، أو تجربة مؤلمة (Rickwood, Deane, Wilson, & Ciarrochi, 2005).

ب-**تعريف ويكيبيديا Wikipedia للنوايا (2023)**: النوايا Intentions هي حالات عقلية يلتزم فيها الفاعل بسير عمل معيّن. وخطة العمل هي محتوى النيّة بينما الالتزام هو الموقف تجاه هذا المحتوى (Wikipedia, 2023).

ت-**تعريف قاموس جامعة كامبريدج Cambridge Dictionary (2023)**: شيء تريده وتخطّط للقيام به (Cambridge_Dictionary, 2023).

أما التعريف النظري للنيّة في البحث عن العلاج النفسي:

فقد تبنّى الباحث تعريف ريكوود، ودين، وويلسون، وسياروتشي (2005): كونه الأكثر ملائمة مع أهداف وتوجهات البحث الحالي.

أما التعريف الإجرائي للنيّة في البحث عن العلاج النفسي: حالة من الاستعداد الذهني الإيجابي أو السلبي تنظمها الخبرة والتجربة التي تحدث تأثيراً في استجابة الأفراد نحو الاضطراب والعلاج النفسي ذاتياً، وتقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الفرد على كلّ من: (1) مقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS)، و (2) مقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية Mental Help Seeking Attitudes Scale (MHSAS)

3- **العلاج النفسي Psychotherapy:**

أ- **تعريف جوزيف بروير Josef Breuer وسيغموند فرويد Freud, Sigmund (2000/1895):** تبنى جوزيف بروير، وسيغموند فرويد في كتابهما دراسات حول الهستيريا Studies on Hysteria، تعريف بيرثا بابنهايم Bertha Pappenheim، وهي إحدى مريضات بروير، التي صاغت علاجها بـ: "**العلاج بالكلام The talking cure**" أو "**كنس المداخن مزاحاً**" (Breuer & Freud, 2000, p. 30). وقد تبنى سيغموند فرويد (1990/1910) هذه الاستعارة وقدمها عام 1909 إلى أكاديميين من مختلف الفروع في اثناء محاضرته الأولى في جامعة كلارك Clark University. بعد أن شدّد فرويد على تأثير العلاج بالكلام (Freud, 1990).

ب- **تعريف دونالد وينيكوت Donald Winnicott (2005/1971):**

قام العالم دونالد وينيكوت (2005/1971)، في كتابه اللعب والواقع

Playing and Reality، بتشبيه العلاج النفسي بـ: "شخصان يلعبان معاً"، وبالتالي قام بالتأكيد على جانب العلاقة في العلاج (Winnicott, 2005).

ث-تعريف جون نوركروس John Norcross (1990):

قام جون نوركروس John Norcross (1990)، في مقالته "تعريف انتقائي للعلاج النفسي An Eclectic Definition of Psychotherapy"، بتعريف العلاج النفسي بلمسة معرفية-سلوكية، كما يأتي: ((التطبيق المستنير والمتعمد للطرائق السريرية والمواقف الشخصية المستمدة من المبادئ النفسية الراسخة لمساعدة الأشخاص على تعديل سلوكياتهم وإدراكهم، وعواطفهم، أو خصائصهم الشخصية الأخرى في اتجاهات يراها المشاركون مرغوب فيها)) (Norcross, 1990, pp. 218-220).

علماً أن الجمعية النفسية الأمريكية The American Psychological Association (APA) قد قامت بتبني تعريف نوركروس في إرشادات العلاج السريري الخاصة بهم (Hollon et al., 2012).

ت-تعريف ألفريد بريتز Alfred Pritz (2002):

قام ألفريد بريتز (2002)، وهو رئيس المجلس العالمي للعلاج النفسي World Council for Psychotherapy، ورئيس جامعة سيغموند فرويد في فيينا/ النمسا، بتقديم تعريفاً أكثر شمولاً للعلاج النفسي يغطي وظائف متنوعة من العلاج النفسي (مثل العلاج التصحيحي والوقائي والنمائي):

((العلاج النفسي هو تطبيق منهجي لأساليب محدّدة في علاج المعاناة النفسية والشكاوى النفسية الجسدية وكذلك أزمات الحياة من مختلف الأصول. كما أن أساس العلاج هو علاقة المعالج النفسي بالمريض، أو في أماكن غير سريرية مع العميل. كما تشتمل المجموعة المستهدفة من العلاج النفسي الأشخاص الذين يعانون من مشاكل عاطفية ولكن أيضاً الأشخاص الذين

يرغبون في توسيع نطاق إمكاناتهم للأنشطة الاجتماعية و"الداخلية". وبالتالي، فإن العلاج النفسي، في كثير من الحالات، يعدّ وقائياً أيضاً)) (Pritz, 2002, p. 13).

ث-تعريف المجلس العالمي للعلاج النفسي (WCP)، والجمعية الأوروبية للعلاج النفسي (EAP)، والجمعية العراقية للعلاج النفسي (IAP) (2023/2009):

لقد اعتمت المنظمات أعلاه، إعلان ستراسبورغ للعلاج النفسي Strasbourg Declaration of Psychotherapy كنقطة مرجعية تدعو إلى إضفاء الطابع المهني على التدريب الموحّد للعلاج النفسي، وكما يأتي:

((يجب أن تكون ممارسة العلاج النفسي هي العلاج الشامل المتعمد والمخطّط له، أو التدخل العلاجي المستند على تدريب عام وخاص لاضطرابات السلوك وحالات المسائل المضطربة، أو الحاجة النمائية الشخصية الأوسع، المرتبطة بالعوامل والأسباب النفسية والاجتماعية وكذلك النفسية الجسدية، عن طريق طرائق العلاج النفسي العلمية، في تفاعل بين واحد أو أكثر من الأشخاص الذين تتمّ معالجتهم، مع واحد أو أكثر من المعالجين النفسانيين، بهدف التخفيف أو القضاء على الأعراض المحدّدة، وتغيير أنماط السلوك والاتجاهات المضطربة، وتعزيز عملية النضج والتنمية والتعقل والرفاهية في الشخص الذي تتمّ معالجته)) (Pritz & Colden, 2009, p. 2).

أما التعريف النظري للعلاج النفسي:

فقد تبنّى الباحث تعريف المجلس العالمي للعلاج النفسي (WCP)، والجمعية الأوروبية للعلاج النفسي (EAP)، والجمعية العراقية للعلاج النفسي (IAP) (2023/2009): كونه الأكثر ملائمة مع أهداف وتوجهات البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: بعض النظريات النفسية التي فسرت الذوّاقة/الرواقية الجنسية:

الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality مصطلح يصف الانجذاب إلى ذكاء شخص آخر (Ulaby, December 4, 2014). أما البادئة sapio– فأصلها من اللاتينية، وتعني: أنا "لديّ ذوق" و"أنا أتذوّق"، أو أنا "لديّ حكمة"، وتشير إلى تفضيلات الشخص، وميوله، وفطرة العقل. كما أن الأفراد الذين يعرّفون عن أنفسهم بأن لديهم ذوّاقة/رواقية جنسية يمكن أن يكونوا أيضاً مثليين Gay، أو معتدلين Straight، أو ثنائيي الجنس Bisexual، لذلك لا تعدّ الذوّاقة/الرواقية الجنسية توجهاً جنسياً. وقد اكتسب هذا المصطلح اهتماماً سائداً لأول مرة وذلك في عام 2014 عندما قام أحد مواقع المواعدة وهو موقع: OkCupid بإضافته كواحد من خيارات جديدة عدّة للتوجه الجنسي والهوية الجنسية. علماً أنه تمّ تسجيل حوالي 0.5% من مستخدمي أو روّاد هذا الموقع على أن لديهم ذوّاقة/رواقية جنسية، وهي أكثر شيوعاً بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و 40 عاماً (North, 2021). علماً أن النساء لديهن ذوّاقة/رواقية جنسية أكثر من الرجال (Gignac et al., 2018) وقد ذكر العديد من المعلقين أن الذوّاقة/الرواقية الجنسية هي "نخبوية Elitist" و "تمييزية Discriminatory" و "رنّانة Pretentious" (North, 2021). علماً أن موقع المواعدة OkCupid قد أزال هوية الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexual من موقعه وذلك بتاريخ 11 فبراير 2019، ذلك بعد ملاحظات سلبية كبيرة، على وجه التحديد نقلاً عن مقال ناقد نشر على مجلة Vice (OkCupid, 2021).

وفي الثقافة الشعبية، يُعرف الفرد الذي يجد أن المستويات العالية من الذكاء هي السمة الأكثر جاذبية جنسياً في الشخص المقابل باسم: الذوّاق جنسياً Sapiosexual (أو

العاقل Sapiophile) (Peckham, 2012). كما ينبغي أن يكون واضحاً أن (الذوّاق جنسياً) لا يقدّر الذكاء في الحبيب(ة) المحتمل(ة) لمجرد الفوائد أو المصالح المقابلة التي قد تنشأ عن طريق الشراكة مع شخص ذكي نسبياً (مثلاً، للحصول على فرص عمل أفضل). لكن بدلاً عن ذلك، تشير الأدبيات المنتشرة في هذا المجال إلى أن الذكاء هو "مثير جنسي" أصيل (Raab, 2014).

كما أن الذين لديهم ذوّاقة/رواقية جنسية يستجيبون عاطفياً للمنبهات الجديدة، ولا يعيرون انتباهاً كثيراً لأي شيء يبدو متكرّراً. فهم أشخاص يتمتعون بسمة يتمّ تعريفها ضمن مجال علم نفس الشخصية من أنهم منفتحين على التجربة (الخبرة) Open to experience. لهذا السبب بالضبط عندما يتعلّق الأمر بالإغواء والإغراء، فإنهم يشعرون بالانجذاب بشكل خاص إلى المحادثات التي تفتح أذهانهم. كما أن هذا التنشيط، الذي هو مجرد تنشيط ذهني في بادئ الأمر، ينتهي به الأمر إلى مستويات أخرى، تشمل المستويات الجسدية والعاطفية والشهوانية. ويمكن أن تحدث تلك الظاهرة مع أي نوع من أنواع الجنس. أي أنها يمكن أن تحدث عند الرجال والنساء على حدّ سواء. لكن يقال إنه أكثر شيوعاً عند النساء منه عند الرجال، أو يتمّ التعبير عنه في كثير من الأحيان من قبلهن. وقد يكون هذا الأمر لأنهن لا يعتمدن المظهر البصري الخارجي مثلما يفعل الرجال، ويحتاجون إلى محفزات أخرى للوقوع في الحب. فبالنسبة للشخص الذوّاق جنسياً، فإن المستوى العالي من الذكاء هو العامل الرئيس في لعبة الإغواء (Exploring Your Mind, 2021).

الذكاء المثير للشهوة الجنسية Erotic Intelligence:

يدّعي الدكتور ليستر روسيل Lister Rossel (وهو أحد الأطباء النفسانيين) أن الدماغ هو العضو الجنسي الرئيس لدينا. ويضيف إنه أهم حتى من بشرتنا وأعضائنا التناسلية. كما تعتقد العالمة إيما ريباس Emma Ribas (عالمة نفسية متخصّصة بالجنس Sexologist) إن الإغواء الفكري يضيف جودة إلى العلاقات، إذ أنها تعتقد أن

الذكاء يوقظ رغبة لدينا تنتقل بعد ذلك إلى المستوى الجسدي. فبالنسبة للذوّاقين جنسياً، تصبح المحادثة لعبة جنسية يتمّ لعبها بين عقلين. فهم يحبون المفاجآت والأشياء غير المتوقعة. وفي كثير من الأحيان، يتركون مساحة للرغبة في الظهور ومعرفة كيفية إبقائها هناك عن طريق الغموض الذي يكتنفها. هذا الجزء الأخير هو ما يسميه الناس الذكاء المثير للشهوة. كما أن الانجذاب إلى الذكاء قد يحمل بعض المخاطر ضمن طياته. وهذا ينطبق بشكل خاص على الأشخاص الذين لا يشعرون بالأمن، أو الذين يعانون من تدني في احترام الذات. وقد يكون لديهم بعد ذلك علاقات تبعية اتكالية لأنهم لا يقدّرون أنفسهم، وبعبارة أخرى، إنهم معجبون بالأشخاص الذين يرونهم أذكياء لأنهم لا يرون أنفسهم بتلك الطريقة. وبعبارة أخرى، فإن أعضاؤنا التناسلية تعتمد كثيراً على أدمغتنا (Exploring Your Mind, 2021).

البحث عن الحب داخل أنفسنا:

تمنح وسائل التواصل الاجتماعي الرؤية، بمصطلحات جديدة، للمفاهيم التي كانت موجودة طوال حياتنا. وعلى وفق عالم الاجتماع فرانسيسك نونيز Francesc Núñez، فإن البحث عن تسميات لتعريف العلاقات ليس بالشيء الجديد، بل هو في الواقع حاجة بشرية للقوالب النمطية والتحيزات لتوجيهنا في حياتنا الاجتماعية. لذلك فقد أُصبح مفهوم الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexual طريقة عصرية Trendy way لوصف ظرف موجود دائماً. نحن نتحدّث عن الانجذاب الجنسي لذكاء شخص آخر (Exploring Your Mind, 2021).

وعلى الرغم من أن مصطلح الذوّاقة/الرواقية الجنسية جديد نسبياً، إلا أن العلاقة بين الذكاء والعقل كعوامل جذب بين الأشخاص تعود إلى الماضي. يمكننا تتبعه في كتابات الفيلسوف أفلاطون عام 380 قبل الميلاد. كما أن الذوّاقون جنسياً يتركون الكلمات تغويهم. فهم يحبون إجراء محادثات ذات جودة وحوارات تحفزهم وتثيرهم بشكل عميق. فهم يجدون الجمال في العالم الداخلي للشخص الآخر. لكن هذا لا يعني أن الذوّاق جنسياً لا يأخذ في

الحسبان عوامل أخرى مثل مظهر الشخص أو شخصيته. وقد يربط هؤلاء الأشخاص أيضاً من دون وعي عقل الشخص بعلاقة أكثر أماناً واستقراراً. وبطريقة ما، يربطون بين الذكاء وصنع القرار الجيد والحماية في العلاقة (Exploring Your Mind, 2021).

وتعدّ الذوّاقة/الرواقية الجنسية جانباً آخر ينبغي تضمينه مع بقية المعايير التي نستعملها لاختيار الشخص الذي نرغب في أن نكون معه. فعلى وجه التحديد، إذا كنّا نخطّط لقضاء بعض الوقت مع شخص ما، فمن الأفضل أن يثير محادثات ومواضيع ممتعة. نريده أن يعرف كيفية الحفاظ على الغموض والرغبة في آن واحد. ويشير أفلاطون ضمن هذا الصدد: "الحب مثله مثل مقياس مدرّج يبدأ بجمال الجسد. ثمّ ينتقل إلى الأفكار، وإلى الأشخاص الذين يظهرون ذكاءً عالياً بشكل خاص" (Exploring Your Mind, 2021).

الفروق بين الجنسين:

إن الأنموذج النظري الأكثر شهرة المقترح لشرح الفروق بين الجنسين بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالسلوك الجنسي هو أنموذج الاستثمار الأبوي Parental Investment Model (Trivers, 1972). فيما يتعلّق بالبشر، يقترح الأنموذج أن الإناث هنّ أكثر انتقائية في اختيار الشريك الجنسي، سواء أكان ذلك من أجل العلاقات قصيرة الأمد (علاقة لليلة واحدة)، أو العلاقات طويلة الأمد (الزواج)، حيث تقدّم الإناث استثماراً أكبر في تربية الأطفال. واستناداً إلى التحليل التلوي Metaanalysis الذي أجراه فينجولد (Feingold, 1992)، وجد أن الإناث تعطي وزناً أكبر للوضع الاجتماعي والاقتصادي، والطموح، والذكاء، ضمن سياق تفضيلات اختيار شريك الحياة مثلاً. أما فيما يتعلق بأهمية الذكاء في الشريك الجنسي، فقد أوضح فينجولد (1992) وجود فروق معيارية ذات دلالة معنوية لصالح الإناث، حيث كانت النتيجة متوافقة مع أنموذج الاستثمار الأبوي.

وتجدر الإشارة إلى أن التحليل التلوي لفينجولد (Feingold, 1992) قد قام بفحص قيمة ذكاء بحتة من منظور التأثير الرئيس Main effect. ومع ذلك، هناك أدلة تشير إلى أن تفسير التأثير الرئيس معقّد بسبب التفاعل. فعلى وجه التحديد، وجد أن التأثير الرئيس لنوع الجنس على قيمة الذكاء يتفاعل مع درجة الاستثمار في العلاقات. على سبيل المثال أوضح كينريك وجماعته (Kenrick, Sadalla, Groth, & Trost, 1990) عن زيادة خطّية جوهرية في متوسط الحدّ الأدنى من توقعات الذكاء عبر المواعدة ($M \approx 49^{th}$)، والعلاقات الجنسية ($M \approx 55$)، والمواعدة الثابتة ($M \approx 61^{st}$) للزواج ($M \approx 63^{rd}$) للإناث. وعلى النقيض من ذلك، ارتبط الجزء الذكوري من العينة بانخفاض متوسط الحدّ الأدنى من توقعات الذكاء من المواعدة ($M \approx 51^{st}$)، إلى العلاقات الجنسية ($M \approx 41^{st}$)، والتي أعقبتها زيادات من المواعدة الثابتة ($M \approx 62^{nd}$) للزواج ($M \approx 66^{th}$). إن النتائج التي توصّل إليها كينريك وجماعته قد تمّ تكرارها عن كثب مرّة أخرى عام 1993 (Kenrick, Groth, Trost, & Sadalla, 1993) على عينة بلغت 235 من طلبة الجامعات.

وهكذا، عند تحليل النتائج على وجه التحديد عبر درجات مختلفة من الاستثمار في العلاقات (ليلة واحدة على الزواج)، يتشابه الذكور والإناث بشكل ملحوظ في الحدّ الأدنى من توقعات الذكاء لديهم، مع استثناء واحد: العلاقة الجنسية فقط. وقد تمّ تفسير التفاعل بين الجنس والاستثمار في العلاقات على أنه متوافق مع أنموذج الاستثمار الأبوي المعدّل، والذي ينص على أن الإناث لديهن توقعات أكبر للذكاء في شريك الحياة المحتمل فقط للعلاقات ذات الطبيعة الجنسية البحتة (Kenrick et al., 1993). بناءً على النتائج التي توصّل إليها كينريك وجماعته (Kenrick et al., 1993; Kenrick et al., 1990) ونموذج الاستثمار الأبوي المعدّل، قد يُفترض أن الإناث سيصنفن الذكاء على أنه أكثر جاذبية جنسية من الذكور، كمعدّل. في المقابل، قد يُفترض أن الإناث، كمعدّل، سيبلغن عن مستويات أعلى من الذوّاقة/الرواقية الجنسية، مقارنة بالذكور. وبالتالي، كان الغرض

الثانوي من هذا التحقيق هو اختبار الفرضيتين المذكورتين أعلاه، بناءً على المقاييس المئوية الأكثر إفادة بالمعلومات، بالإضافة إلى المقياس الذي تمّ تطويره حديثاً للذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality (SapioQ).

النقد الموجّه للذوّاقة/الرواقية الجنسية:

يعتقد بعض الناس أن الذوّاقة/الرواقية الجنسية تقلّل من قيمة الأشخاص من ذوي القدرات العقلية المختلفة. إذ يدعي أولئك الذين يصفونها بأنها نخبوية أو أوروبية الطابع، من أنها مبالغة في تقدير التعليم الغربي ومعدّل الذكاء IQ، بينما تتجاهل أشكال الذكاء الأخرى. كما يدّعي المدافعون عن الذوّاقة/الرواقية الجنسية أنها تستند إلى التوافق في العلاقات بدلاً من الحكم على القيمة المطلقة Absolute worth (WebMD, 2021).

ثانياً. بعض النظريات النفسية التي فسرت نيّة البحث عن العلاج النفسي:

1- نظرية الفعل المنطقي/ المعقول **Theory of Reasoned Action (Ajzen & Fishbein, 1980):**

مع تزايد أهمية اتجاهات الأفراد في التنبؤ بنياتهم لأداء سلوك ما، فإن هناك عوامل أخرى تؤثر في هذه النيّة، كما يتضّح ذلك في نظرية الفعل المنطقي/المعقول Theory of reasoned action، ونظرية السلوك المخطّط Theory of planned behavior (Ajzen & Fishbein, 1980). وتعدّ نظرية الفعل المنطقي/المعقول: واحدة من نماذج الإقناع النفسي، وتستعمل في التواصل الخطابي أيضاً بوصفها نظرية لفهم رسائل الإقناع. فقد قام كلّ من: مارتن فيشبين Martin Fishbein، وآيسك أجزن Icek Ajzen بإعداد وتطوير نظرية الفعل المنطقي/المعقول وذلك في عام 1967. وكان الهدف من هذه النظرية هو فهم سلوك الأفراد والتنبؤ به. ولغرض تحقيق هذا الهدف، ينبغي تحديد وقياس هذا السلوك المقصود. واستمدّت أسس النظرية من بحوث عدّة، بدأت كنظرية حول اتجاه التصرّف. وهي تهدف إلى شرح العلاقة بين الاتجاهات

وسلوك الفرد ضمن فعله، وتستعمل لتوقّع سلوك الفرد بناءً على اتجاهاته ومقصده من سلوك مسبق. ويعتمد قرار الشخص بالخضوع في سلوك معيّن على توقّعه من النتائج المصاحبة لهذا السلوك (Albarracin, Johnson, Fishbein, & Muellerleile, 2001) (الرخوصي وآخرون، 2021).

وترى النظرية أن نوايا الفرد لأداء سلوك معيّن، يعدّ العامل التنبؤي الوحيد لسلوك الأفراد، وأن هذه النيّة السلوكية لها عاملان يحدّدانها؛ الأول: مرتبط بطبيعة الشخص واتجاهاته نحو السلوك، والمتمثّل في تقييماته الإيجابية، أو السلبية نحو أداء سلوك ما، أي بأحكام أو الرأي الشخصي للفرد نحو أداء سلوك ما بأنه جيد أو سيء، وأنه يفضّل أو يعارض أداءه، أما الثاني: فهو المعيار الذاتي أو الشخصي الذي يعكس التأثير الاجتماعي المتمثّل في ادراكات الفرد للضغوط الاجتماعية عليه لأداء أو عدم أداء السلوك المقصود. من منظور المجتمع، فهو عامل يتعامل مع القواعد المدركة ويقيس كيف يفكر الآخرون بتقدير السلوك. وهو أيضاً يشكّل مصدر ضغط على الفرد، حيث أنه لا يميز فيما إذا كان الفرد يتقبّل هذا السلوك أم لا. فالأفكار الناتجة من معايير الشخصية واتجاه السلوك تحدّدان مقصد السلوك ومن ثمّ أدائه.

علماً أن الباحثين في مجال نظرية الفعل المنطقي/المعقول، قد حدّدوا ثلاث حالات من الممكن لها أن تؤثر في العلاقة بين السلوك ونيّة السلوك، وهي:

- **الحالة الأولى:** قياس عزيمة الفرد التي ينبغي أن تتوافق مع نوعيتها، بمعنى أنه عند توقّع سلوك معيّن، يجب أن تكون نيّة السلوك مساوية.
- **الحالة الثانية:** أن يكون هناك استقرار بالنيّة بين وقت القياس وأداء السلوك. فالنيّة يجب أن تبقى ذاتها، من وقت وجودها حتى القيام بالسلوك.
- **الحالة الثالثة:** مدى نيّة الفرد في القيام بسلوك معيّن هو تحت سيطرته

الإرادية. فلدى الفرد القدرة بالتحكّم بسلوكه دائماً؛ فيما إذا كان يريد القيام به، أم لا. وهذه الحالات لها علاقة بتحوّل السلوك من الاستجابات اللفظية إلى السلوك الفعلي.

ومما ذكر آنفاً يتضّح أن الافتراض الذي بنيت عليه نظرية الفعل المنطقي/المعقول يتمثّل في أن معظم الأفعال والسلوكيات الاجتماعية تحدث تحت سيطرة الفرد الإرادية؛ أي أن السلوكيات لا تحتاج إلى مهارات خاصة أو دعم، وبالتالي يمكن أداؤها بشكل جيد. إلا أن الحقيقة أن هناك العديد من العوامل التي تتداخل مع السيطرة على السلوك المقصود، بعضها داخلي Internal بالنسبة للفرد كالمهارات، والقدرات، والمعرفة، والتخطيط السليم، والبعض الآخر خارجي External كالوقت، والفرص، واعتماد السلوك بالمشاركة مع الآخرين. عدا عن ذلك، فإن نظرية الفعل المنطقي/المعقول تستند إلى الافتراض القائل أن الأفراد يتصرفون بشكل منطقي. وهذان الافتراضان يؤكدان قصوراً في النظرية، لأن الناس يتصرفون عادة بشكل اعتيادي وعفوي أو تلقائي، ومعظم السلوكيات غير خاضعة لسيطرة الفرد الكلّية (van Hooft, Born, Taris, van der Flier, & Blonk, 2005). مما أدى إلى تفكير الباحثين بأن الانتقال من النوايا السلوكية إلى تحقيق السلوك يمكن أن يعتمد على مستوى ضبط الأفراد لسلوكياتهم، وبالتالي جاءت نظرية السلوك المخطط (Zint, 2002).

2- نظرية السلوك المخطّط Theory of Planned Behavior:

تعدّ نظرية السلوك المخطّط Theory of Planned Behavior (وتكتب اختصاراً TPB) أحد أهم النظريات في مجال علم النفس الاجتماعي، إذ أنها عبارة عن نظرية نفس-اجتماعية تتمحور حول العلاقة بين الاتجاهات المختلفة والسلوك، فهي نظرية تربط بين معتقدات المرء وسلوكه. وتنص تلك النظرية على

أن الاتجاهـات Attitudes، والمعـايير الذاتيـة Subject norms، والـتحكّم السلوكي المدرك Perceived behavioral control، هـي التـي تقوم كلّها بتشـكيل النوايـا السـلوكية للفـرد وتصـرفاته. ففـي عـام 1985م أجـرى عـالم النفس الاجتماعي والأستاذ الفخري بجامعة ماساتشوستس الدكتور آيسك أجزن (Icek Ajzen) توسيعاً لنظرية الفعل المنطقي (المعقول) Theory of Reasoned Action (Ajzen & Fishbein, 1980) آنفة الذكر، فحصل على نظرية السلوك المخطّط التي تؤكد على قاعدة النيّة قبل أداء أو القيام بأي سلوك، لكنها تتطرّق إلى الحالات التي لا يسيطر فيها الفرد على العوامل كلّها التي تؤثر في الأداء الفعلي للسلوك، وذلك من خلال تضمين التحكّم السلوكي المدرك (Ajzen, 1991). وبذلك تعدّ نظرية السلوك المخطّط نظرية سلوكية أيضاً، تبحث في دوافع تكوين السلوك الإنساني وتتبنى الفكرة التي مفادها من أنه يمكن توقّع السلوك الإنساني نظراً إلى أنه يمكن تخطيط أغلب السلوكيات على وفق سيناريوهات عدّة. وقد تمّ تطبيق تلك النظرية على الدراسات التي تخص العلاقات بين المعتقدات، والاتجاهات، النوايا والسلوكية، والتصرفات في مختلف المجالات مثل الإعلانات، والعلاقات العامة، والحملات الإعلانية، والرعاية الصحية، والإدارة الرياضية والاستدامة. ونتيجة لذلك تؤكّد النظرية الجديدة على أن حدوث السلوك الفعلي يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نوايا هذا الفرد لتنفيذ هذا السلوك. علماً أن نظرية السلوك المخطّط التي اقترحها آيسك أجزن (Icek Ajzen) عام (1985م) كانت من خلال مقالته ((من النوايا إلى الأفعال: نظرية السلوك المخطّط From intentions to actions: A theory of planned behavior))، التي يفترض فيها أن الكفاية الذاتية تعدّ مهمة لتحديد القوة التي ينوي بها الفرد تحقيق سلوك ما (Ajzen, 1985).

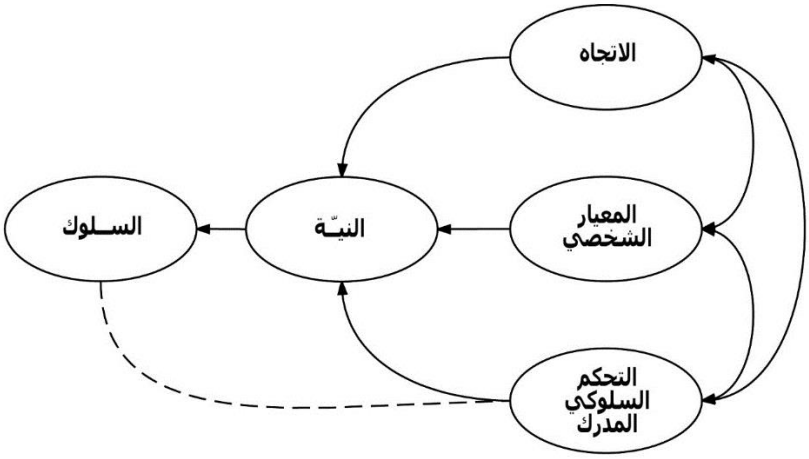

امتداد لنظرية الفعل المنطقي/المعقول Extension from the theory of reasoned action:

تمّ تطوير النظرية بالاستناد إلى نظرية الفعل المنطقي/المعقول Theory of Reasoned Action التي اقترحها مارتن فيشبين Martin Fishbein جنباً إلى جنب مع آيسك أجزن (Icek Ajzen) في عام 1980. علماً أن نظرية الفعل المنطقي كانت بدورها متأصلة في نظريات مختلفة للاتجاهات مثل نظريات التعلّم، ونظريات القيمة المتوقعة، ونظريات التناسق، ونظرية الإسناد (Fishbein & Ajzen, 1977). وبحسب نظرية الفعل المنطقي/المعقول، فإنه إذا قام الناس بتقييم السلوك المقترح على أنه إيجابي (اتجاه)، وإذا اعتقدوا أن الآخرين المهمين لديهم يريدون منهم أداء السلوك (معيار شخصي ذاتي)، فإن هذا يؤدي إلى نية أعلى (دوافع) وهم على الأرجح سوف يقومون بذلك. وقد تمّ تأكيد العلاقات الارتباطية العالية بين الاتجاهات، والمعايير الذاتية للنيّة السلوكية، وبالتالي بالسلوك، في العديد من الدراسات المختلفة (Sheppard, Hartwick, & Warshaw, 1988).

كما تمّ اقتراح حجّة مضادة للعلاقة العالية بين النيّة السلوكية والسلوك الفعلي، وبحسب ما أظهرته نتائج بعض الدراسات (Norberg, Horne, & Horne, 2007)، فبسبب القيود الظرفية، لا تؤدي النيّة السلوكية دائماً إلى سلوك فعلي. وبالتحديد، نظراً لأن النيّة السلوكية لا يمكن أن تكون المحدّد الحصري للسلوك حيث تكون سيطرة الفرد على السلوك غير مكتملة، لقد قدّم "أجزن" نظرية السلوك المخطّط عن طريق إضافة عنصر جديد، وهو "التحكّم السلوكي المدرك". ومن خلال ذلك، قام بتوسيع نظرية الفعل المنطقي/المعقول لتغطية السلوكيات غير الإرادية للتنبؤ بالنوايا السلوكية والسلوك الفعلي.

وتشير أحدث إضافة للعامل الثالث، التحكّم السلوكي المدرك Perceived behavioral control، إلى الدرجة التي يعتقد بها الشخص أنه يتحكّم في أي سلوك معيّن. وتشير نظرية السلوك المخطّط إلى أن الناس يميلون أكثر إلى سن سلوكيات معيّنة عندما يشعرون أنهم قادرون على تفعيلها بنجاح. وفضلاً عما سبق، أن التحكّم السلوكي المدرك هو مزيج من بُعدين: الكفاءة الذاتية Self-efficacy، والقدرة على التحكّم Controllability. وتشير الكفاءة الذاتية إلى مستوى الصعوبة المطلوبة لأداء السلوك، أو إيمان الفرد بقدرته على النجاح في أداء السلوك. أما القدرة على التحكّم فتشير إلى العوامل الخارجية، واعتقاد المرء بأن لديه شخصياً القدرة على التحكّم في أداء السلوك، أو إذا كان يتمّ التحكّم فيه من خلال عوامل خارجية لا يمكن السيطرة عليها. أما إذا كان لدى الشخص تحكّم سلوكي مدرك عالٍ، فإن لديه ثقة متزايدة في أنه قادر على أداء السلوك المحدّد بنجاح.

ومنذ ذلك الحين، قام أجزن Azjen وزميله مارتن فيشبين Martin Fishbein بتطوير النظرية وإعادة تسميتها باسم منهج الفعل المنطقي Reasoned action approach.

تمديد الكفاءة الذاتية Extension of self-efficacy:

فضلاً عن الاتجاهات والمعايير الذاتية (التي كوّنت نظرية الفعل المنطقي/المعقول)، فأن نظريـة السـلوك المخطّـط قـد أضـافت مفهومـاً آخـر هـو الـتحكّم السـلوكي المـدرك Perceived behavioral control الـذي نشـأ مـن نظريـة الكفـاءة الذاتيـة Self-Efficacy Theory (SET)، التي تمّ اقتراحها من العالم باندورا Bandura وذلك في عام 1977 (Bandura, 1977)، المنبثقـة مـن النظريـة الاجتماعيـة المعرفيـة Social Cognitive Theory. وبحسب باندورا، فإن التوقعات مثل الدوافع، والأداء، ومشاعر الإحباط المرتبطـة بالفشـل المتكـرّر تحـدّد التـأثير وردود الفعل السـلوكية. وقـد قـام باندورا بتقسيم التوقعات إلى نوعين متميزين: الكفاءة الذاتية، وتوقّع النتائج (Bandura, 1994). لقد عرّف الكفاءة الذاتية على أنها الاقتناع بأنه يمكن للمرء تنفيذ السلوك المطلوب بنجاح لتحقيق النتائج. كما أن توقع النتائج يشير إلى تقدير الشخص أن سلوكاً معيناً سيؤدي إلى نتائج معينة. وقد ذكر أن الكفاءة الذاتية هي أهم شرط مسبق للتغيير السلوكي، لأنها تحدد بدء سلوك التأقلم، وقد أظهرت التحقيقات والبحوث السابقة أن سلوك الناس يتأثر بشدة بثقتهم في قدرتهم على أداء هذا السلوك (Bandura, Adams, Hardy, & Howells, 1980). نظراً لأن نظرية الكفاءة الذاتية تساهم في شرح العلاقات المختلفة بين المعتقدات، والاتجاهات/ والنوايا، والسلوك، فقد تمّ تطبيق نظرية الكفاءة الذاتية SET على نطاق واسع في المجالات المتعلقة بالصحة مثل النشاط البدني، والصحة النفسية في مرحلة ما قبل المراهقة (Annesi, 2005)، أو ممارسة التمارين الرياضية (Gyurcsik & Brawley, 2000; Rodgers & Brawley, 1996; Stanley & Maddux, 1986).

وفي الآونة الأخيرة، صرّح كلّ من: فيشبين وكابيلا (Fishbein & Cappella, 2006) أن الكفاءة الذاتية هي التحكّم السلوكي المدرك ذاته في نموذجه التكاملي، والذي يمكن قياسه أيضاً عن طريق عناصر الكفاءة الذاتية (Ajzen, 2002b).

الاعتبارات الخاصة بالنظرية:

على وفق نظرية السلوك المخطّط، يسترشد سلوك الإنسان عن طريق ثلاثة أنواع من المعتقدات:

1- **المعتقدات السلوكية:** التي تنتج موقفاً إيجابياً، أو غير مؤاتٍ تجاه السلوك وحول النتائج المحتملة للسلوك، وتقييم أهمية هذه النتائج بالنسبة للفرد (Ajzen, 1991). من المفترض أن التحكّم السلوكي المدرك يتمّ تحديده عن طريق المجموعة الإجمالية لمعتقدات التحكّم التي يمكن الوصول إليها.

2- **المعتقدات المعيارية:** التي تؤدي إلى قاعدة ذاتية، وعن توقعات الآخرين المعيارية من الفرد والدافع للامتثال لهذه التوقعات.

3- **المعتقدات الضابطة (السيطرة):** وتؤدي إلى التحكّم السلوكي المدرك والمعتقدات عن وجود العوامل التي يمكن أن تسهل، أو أن تعيق أداء السلوك والقوة المتصوّرة لهذه العوامل (Ajzen, 2001). ويرتبط مفهوم التحكّم السلوكي المدرك من الناحية المفاهيمية بالكفاءة الذاتية. (Amjad & Wood, 2009)

وتؤدي تلك المعتقدات مجتمعة، أي المواقف تجاه السلوك، والمعايير الذاتية، والتحكّم السلوكي المدرك إلى تكوين نيّة سلوكية (Ajzen, 2002a) على وجه الخصوص، ومن المفترض أن التحكّم السلوكي المدرك لا يؤثر فقط في السلوك الفعلي بشكل مباشر، ولكن أيضاً للتأثير فيه بشكل غير مباشر عن طريق النيّة السلوكية (Noar & Zimmerman, 2005).

وبوصفها قاعدة عامة، كلّما كان الاتجاه تجاه السلوك والمعايير الذاتية أكثر ملاءمة، كلّما كان أكثر انسجاماً مع المعايير الأخلاقية والصواب الأخلاقي للفرد، وكلّما ازدادت السيطرة السلوكية المدركة، يجب أن تكون نيّة الشخص لأداء السلوك أقوى (Godin, Conner, & Sheeran, 2005). أخيراً، بالنظر إلى درجة كافية من السيطرة

الفعلية على السلوك، من المتوقع أن ينفذ الناس نواياهم عندما تظهر الفرصة (Ajzen, 2002a).

ومن الجدير بالذكر، أن الشباب عموماً، عندما يكونوا مضطربين نفسياً، فأنهم يفضّلون المساعدة غير الرسمية من الأصدقاء وأفراد العائلة، قبل طلب المساعدة الرسمية من المتخصّصين من الأطباء أو المعالجين النفسانيين (Boldero & Fallon, 1995; Offer, Howard, Schonert, & Ostrov, 1991). ويشير العديد من الشباب إلى تفضيلهم من عدم طلب المساعدة من "أي أحد" بالنسبة للمشاكل الشخصية–العاطفية والأفكار الانتحارية التي يعانون منها (Deane, Wilson, & Ciarrochi, 2001). وعلى الرغم من ظهور بعض أنماط طلب المساعدة المتسقة في الدراسات المتعلقة بالشباب، إلا أن هناك أيضاً اختلافات بين الدراسات. بسبب استراتيجيات القياس المختلفة، لذلك من الصعب معرفة فيما إذا كانت هذه الاختلافات جوهرية أو بسبب الاختلاف المنهجي. فعلى سبيل المثال، تختلف المعدّلات التي تمّ التوصل إليها للأصدقاء كأفضل مصدر للمساعدة للمشاكل الشخصية–العاطفية بنسبة تصل إلى 67.2% (على سبيل المثال، 21.1%، (Boldero & Fallon, 1995)؛ 88.3%، (Offer et al., 1991)).

وبالمثل، يمكن العثور على تباين بنسبة 40٪ في معدّلات التفضيل بالنسبة للآباء (على سبيل المثال، كان معدّل التفضيل 19٪ حسب دراسة (Boldero & Fallon, 1995)؛ و 59٪ حسب دراسة (Schonert–Reichl & Muller, 1996))، ويمكن العثور على اختلاف بنسبة 22٪ في معدلات التفضيل للمساعدة الرسمية من المتخصّصين الطبيين أو العاملين في مجال الصحة النفسية (على سبيل المثال، 7٪ حسب دراسة (Benson, 1990)؛ و 29٪ حسب دراسة (Naginey & Swisher, 1989)). ومن خلال اقتراح المكوّنات الأساس لمقياس طلب المساعدة Help–seeking،

سيتم تعزيز القدرة على المقارنة من خلال الدراسات. وقد تمّ تطوير استبيان طلب المساعدة العامة General Help-Seeking Questionnaire (GHSQ) لتلبية هذه الحاجة.

ومن الجدير بالذكر أيضاً، أن هنالك مجموعة متنوّعة من المقاييس التي استعملت لتقييم "طلب المساعدة Help-seeking"، وبالتحديد، تلك التي تقيس الاتجاهات Attitudes (Cash, Kehr, & Salzbach, 1978)، والنوايا (Deane & Todd, 1996). ومن بين تلك المقاييس، تشير أدبيات الاتجاهات-السلوك وبالتحديد نظرية السلوك المخطّط TPB (Ajzen, 1991, 2002a) إلى أن نوايا طلب المساعدة قد تكون أكثر ارتباطًا بالسلوك الفعلي منها من التركيبات الأخرى. فقد ذكر كلّ من: كِم، وهانتر (Kim & Hunter, 1993) أن العلاقة الارتباطية بين النوايا والسلوك كانت بشكل عام أعلى من العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات والسلوك.

وعلى الرغم من أن العلاقة بين النيّة والسلوك راسخة بالنسبة لمجموعة واسعة من السلوكيات (Armitage & Conner, 2001)، إلا أنه لم يتمّ إجراء أية دراسات عن الموضوع لتقييم العلاقة بين السلوك والنوايا ضمن سياق طلب العلاج النفسي. في حين أن عدداً من الدراسات قد أثبتت العلاقة بين سلوك طلب المساعدة المسبق والنوايا (Wilson et al., 2005)، إلا أنه لم نتمكّن من تحديد أو إيجاد أية بحوث أو دراسات منشورة تخص الذوّاقة/الرواقية الجنسية وعلاقتها بنيّة البحث عن العلاج النفسي مطلقاً، لذلك كان البحث الحالي.

الفصل الثالث

دراسـات سـابقة

أولاً: دراسات تناولت الذوّاقة/الرواقية الجنسية أو سمات شريك الحياة المحتمل:

1- **دراسة بوس وجماعته .Buss et al** (1990م): في دراسة شديدة التأثير مع عينة تكوّنت من 9474 مشاركًا من 33 دولة، توصّل "بوس" وجماعته Buss et al (1990) من أن "الذكاء" يعدّ ثاني أكثر الخصائص قيمة وأهمية في شريك الحياة، مباشرة بعد متغيري "اللطف والتفاهم" فقط. علماً أن النتائج التي توصّل إليها "بوس" وجماعته قد تمّ تكرارها بشكل أساس في عدد من الدراسات المختلفة (مثل دراسة كلّ من: جودوين وتنكر (Goodwin & Tinker, 2002)؛ ودراسة كامبل، وشاكلفورد، وفام، وبوس (Kamble, Shackelford, Pham, & Buss, 2014)؛ ودراسة بيريلوكس، وفليشمان، وبوس (Perilloux, Fleischman, & Buss, 2011). وتعتمد الكثير من الأبحاث ضمن هذا المجال على مقياس يسمى (مقياس تفضيل الشريك Partner Preference Scale) الذي أعدّه كلاًّ من بوس، وبارنز (Buss & Barnes, 1986)، والذي يتضمن 13 سمة تقليدية مرغوب فيها في رفيق أو شريك الحياة المحتمل. فبالإضافة إلى "اللطافة والفهم" و "الذكاء"، يتضمن "مقياس تفضيل الشريك" السمات الآتية: "الإبداع والفن"، و"الشخصية المثيرة"، و"القدرة على الكسب الجيد"، و"الجاذبية الجسدية"، و"الوراثة الجيدة"، ذلك على سبيل المثال. علماً أنه عند الاستعمال النموذجي لمقياس تفضيل الشريك لـ: بوس، وبارنز (1986) يطلب من المفحوصين أن يقوموا بترتيب 13 سمة من (الأقل مرتبة = 13) إلى (الأكثر مرتبة = 1)، فيما يتعلّق برغبتهم في رفيق أو شريك الحياة المحتمل (Buss et al., 1990).

2- **دراسة ريجان وجماعته .Regan et al (2000م)**: قام كلّ من: ريجان، وليفين، وسبريشر، وكريستوفر، وجيت (Regan, Levin, Sprecher, Christopher, & Gate, 2000) بتطبيق نسخة معدّلة من (مقياس تفضيلات الشريك Partner Preference Scale) على عينة تكوّنت من 561 طالباً جامعياً. فعلى وجه التحديد قاموا بتطبيق استبياناً يتكوّن من 23 سمة (مثل؛ ذكي، وصادق، وذو مظهر مثير، ورياضي، وما إلى ذلك) بمقياس مئوي يتكوّن من 6 نقاط: 40، 50، 60، 70، 80، 90. وقد طُلب من نصف الطلبة تحديد تفضيلاتهم المئوية عبر 23 سمة فيما يتعلق بشريك محتمل في علاقة جنسية قصيرة الأمد. ثمّ تمّ توجيه النصف الآخر من المشاركين لتحديد تفضيلاتهم عبر 23 سمة فيما يتعلّق بشريك محتمل لعلاقة رومانسية طويلة الأمد. وبشكل مهم، مع ذلك، تمّ توجيه المشاركين ليكونوا "واقعيين" (Regan et al., 2000, p. 7)، حيث لا يمكن توقّع أن يحصل أي شخص على نسب مرتفعة في السمات جميعها. لذلك قام ريجان وجماعته بتحذير المشاركين أيضاً من اعتبار أن "....المستويات القصوى لبعض السمات المرغوب فيها قد يكون لها جانب سلبي". وأخيراً، لم يتضمن منهج ريجان وجماعته للقياس أي نسب مئوية أكبر من 90%. وبالتالي، فإن النتائج التي تمّ التوصّل إليها لا يمكنها أيضاً تقديم دليل واضح حول الدرجة التي يرغب فيها الناس في الذكاء أو التي يفضلوها في شريك حياتهم المحتمل.

3- **دراسة لي وجماعته .Li et al (2002م)**: قام "لي" وجماعته (Li et al., 2002) بتجربة تمّ تطبيقها على عينة تتكوّن من 71 مشاركاً من عموم المجتمع، تمّ اختيارهم من أحد المطارات. ففي تجربتهم الأولى، قام "لي" وجماعته بتقدير مبلغ "ميزانية" محدّد خصّصها المشاركون لمختلف الخصائص المرغوب فيها في شريك الحياة المحتمل. فكان عامل (بين المجاميع Within-subjects factor)

في التجربة هو المبلغ الإجمالي المحدّد للميزانية المحدّدة: 20 و 40 و 60 دولاراً. حيث وجد "لي" وجماعته أن مبلغ الدولارات المطلق الذي يتمّ إنفاقه على الذكاء ظل تقريباً كما هو عبر شروط الشريك 20 و 60 دولاراً (لكلّ من الذكور والإناث على حدّ سواء). وبالتالي، أقترح "لي" وجماعته أن الناس قد يبحثون ببساطة عن مستوى كافٍ من الذكاء في شريك الحياة للقيام بالمهام اليومية المعتادة، بدلاً من شخص عالي الذكاء.

من المفيد مقارنة افتراضات كلّ من كينريك، وسادالا، وجروث، وتروست (Kenrick et al., 1990) لتأثيرات سقف توقعات الرغبة في الذكاء مع اقتراحات لي وجماعته (Li et al., 2002) الخاصة بالكفاية في الذكاء. وهذا يعني أن موقف "لي" وجماعته (Li et al., 2002) يعني عدم وجود تأثيرات السقف، حيث أن معدّل الذكاء الذي يقارب IQ = 100 سيعدّ كافياً لإرضاء معظم الناس فيما يتعلق بتنفيذ المهام اليومية. كما نلاحظ أن اقتراح "لي" وجماعته (Li et al., 2002) للاكتفاء في الذكاء يذكرنا بفرضية عتبة الذكاء المعروفة. ففي مجال الذكاء، تمثل فرضية العتبة المفصّلة نموذجياً فكرة أن قيمة الذكاء لا تتجاوز على الأرجح معدّل ذكاء 120 تقريباً لمجموعة متنوعة من المتغيرات ذات القيمة الاجتماعية، بما في ذلك الإبداع والإنجاز الأكاديمي والنجاح المهني (Getzels & Jackson, 1962; Muller et al., 2005; Torrance, 1962). يؤكد مؤيدو فرضية عتبة معدّل الذكاء على أن العوامل الأخرى (مثل الشخصية) تلعب دوراً فيما يتعلّق بالتأثير في المتغيرات المرغوب فيها اجتماعياً، للأشخاص الذين لديهم معدل ذكاء –120. ولأغراض التمييز بين النتائج التي تمّت مراجعتها أعلاه، نستخدم المصطلحات "فرضية عتبة الذكاء 100" (Li et al., 2002) و"فرضية عتبة الذكاء 120" (Getzels & Jackson, 1962).

4- دراسة إجيبارك وجماعته (2021م): قام كلّ من: جوهان إجيبارك Johan Egebark، وماتياس إيكستروم Mathias Ekström، و إريك بلج Erik Plug، وميريام فان براغ Mirjam van Praag (2021) بدراسة تحت عنوان: العقول أم الجمال؟ دليل سببي على عوائد التعليم والجاذبية في سوق المواعدة عبر الإنترنت Brains or beauty? Causal evidence on the returns to education and attractiveness in the online dating market، قاموا فيها بدراسة تفضيلات الشركاء للتعليم والجاذبية عن طريق إجراء تجربة ميدانية في سوق كبير للمواعدة عبر الإنترنت. وقد تمّ إرسال ملفات شخصية Profile وهمية ذات مستويات تعليمية متلاعب بها وصور جذّابة ضمن دعوات عشوائية لإقامة علاقة جدّية ببيانات حقيقية عبر الإنترنت. ووجدوا أن الرجال والنساء يفضلّون الملفات الشخصية الجذابة على غير الجذّابة، بغض النظر عن جاذبيتها. ووجدواً أيضاً أن الرجال من ذوي التعليم العالي يفضلّون البروفايلات ذوي التعليم المنخفض على البروفايلات ذات التعليم العالي بقدر ما تفضّل النساء المتعلمات بروفايلات التعليم العالي على منخفضة التعليم. مع وجود تفضيلات مماثلة للجاذبية ولكن معاكسة للتعليم. وقد توصّلت الدراسة أيضاً إلى أن هنالك مجموعتان بقيت عازبتان: الرجال غير الجذابين من ذوي التعليم المنخفض، والنساء غير الجذابات من ذوات التعليم العالي (Egebark, Ekström, Plug, & Van Praag, 2021).

ثانياً: دراسات تناولت النيّة والسعي لطلب المساعدة النفسية في ضوء نظرية السلوك المخطّط:

1- **دراسة سالم (2010م):** استهدفت دراسة سالم تعرّف الاتجاهات نحو السعي لطلب المساعدة النفسية لدى الطلبة الماليزيين، وقد تكوّنت عينة الدراسة 2508 طالب من سبع مؤسسات تعليمية، وقد طبّق عليهم مقياس الاتجاهات نحو السعي

لطلب المساعدة النفسية المهنية Attitudes Toward (ATSPPHS) Seeking Professional Psychological Help Scale (Fischer & Turner, 1970)، وقد توصّلت الدراسة إلى أن الطلبة بشكل عام لا يسعون إلى طلب المساعدة النفسية، وأن متوسط الدرجات 49.6% كانت ضمن الفئة المنخفضة، وبشكل عام فإن 49.1% من الطلاب في فئة الدرجات المنخفضة، وإن 41% في المدى المتوسط، وإن 9.3% فقط في الفئة المرتفعة وأن متوسط الدرجات على الأبعاد الأربعة للمقياس كانت منخفضة أيضاً (Salim, 2010).

2- **دراسة جهاد محمود علاء الدين (2011م)**: استهدفت دراسة جهاد محمود علاء الدين تعرّف العلاقة بين المحن النفسية والأمل ونوع الجنس Gender والاتجاهات نحو السعي لطلب المساعدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. وتكوّنت عينة الدراسة من 286 طالباً. طبّقت عليهم ثلاثة مقاييس: مقياس الاتجاهات نحو المساعدة النفسية، ومقياس المحن النفسية، ومقياس الأمل. وقد أشارت النتائج الى أن هنالك بعض العوامل التي أسهمت بشكل كبير في التنبؤ بالاتجاهات السلبية نحو السعي لطلب المساعدة: نوع الجنس/الذكور، وانخفاض حدّة الأعراض النفسية، وارتفاع معدّل المشكلات ما بين الشخصية، وانخفاض مستوى الأمل، وأنها قد أسهمت في تفسير 17% من الفروق في اتجاهات العينة نحو السعي إلى طلب المساعدة النفسية. وأخيراً أظهرت النتائج أن الإناث عند مقارنتهن بالذكور في المستويات المختلفة من المحن النفسية، فإنهن يتبنّن مواقف أكثر إيجابية لطلب المساعدة من المتخصّصين بالإرشاد النفسي والصحة النفسية، وذلك يتعلّق بثقتهن بالمختصين والانفتاح والاعتراف بالحاجة إلى المساعدة. وعلى النقيض من ذلك، أن المواقف السلبية ذات الصلة بالاعتراف بالحاجة والانفتاح النفسي، هي المسؤولة عن عزوف الذكور عن السعي لطلب خدمات الإرشاد والصحة النفسية والعلاج النفسي (علاء الدين، 2011).

3- **دراسة إيجـان (2014م):** استهدفت دراسة إيجان Egan التحرّي عن الفروق في الاتجاهات نحو الاضطرابات النفسية والاستعداد لطلب الدعم النفسي على وفق متغيري نوع الجنس Gender والعمر، وتكوّنت عينة الدراسة من 142 مفحوصاً (80 أنثى، و62 ذكراً) ممن يتلقون الخدمات التربوية بشكل متواصل، وقد استعمل الباحث مقياس الاتجاهات نحو الاضطرابات النفسية، ومقياس الاتجاه نحو السعي لطلب خدمات الدعم النفسي، ومقياس التعاطف الانفعالي متعدّد الأوجه، وقد توصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في الاتجاهات نحو الاضطرابات النفسية لصالح متغير العمر (الأكبر سناً) (Egan, 2014).

4- **دراسة كو، وورولدان-باو، ولوينجر (2015م):** تناولت هذه الدراسة السعي لطلب الخدمات النفسية لمهاجري أمريكا اللاتينية إلى كندا باختبار نموذج عبر ثقافي لنظرية السلوك المخطّط باستعمال تحميل المسار للكشف عن العوامل النفسية والثقافية كمنبئات للسعي لطلب الخدمات النفسية استناداً إلى نظرية السلوك المخطّط، وتكونت عينة الدراسة من 223 بالغاً من مهاجري أمريكا اللاتينية ممن يقطنون كندا، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن دعماً تجريبياً لنظرية الفعل المنطقي/المعقول Theory of Reasoned Action (Ajzen & Fishbein, 1980)، حيث وجد أن كلّ من الاتجاهات للسعي نحو طلب المساعدة النفسية، والمعايير الذاتية تؤثر في نوايا المشاركين للسعي في طلب المساعدة النفسية، وقد أظهر الأنموذج الذي تمّ إعادة صياغته، مطابقة جيدة للبيانات، الذي كشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لثنائية الثقافة ((التوجهات الثقافية اللاتينية والكندية))، والأسرة، والمواجهة الجماعية على نيّة السعي في طلب المساعدة النفسية، كما أشارت النتائج إلى دور الأسرة والمعايير الذاتية، فللوالدين والأشقاء دور واضح في اتخاذ القرار للسعي إلى طلب المساعدة النفسية (Kuo, Roldan-Bau, & Lowinger, 2015).

5- **دراسة ديجال، وجانيون (2020م):** يُعتقد أن الآباء يلعبون دوراً أساساً في طلب المساعدة لدى المراهقين والشباب، ومع ذلك فقد تمّ تجاهل التأثيرات الوالدية على نوايا طلب المساعدة لطلبة الجامعات إلى حدّ كبير. فبعد أن أكمل ما مجموعه 118 ثنائياً (من الوالدين والطلبة) بعض الاستبيانات. أظهرت دراسة كلّ من: جوانا جَي. ديجال Joahnna J. Digal، وميشيل إم جانيون Michelle M. Gagnon (2020م) بعد إجراء تحليل الانحدار المتعدّد، أن زيادة تعلّق الطلبة بالوالدين، والمستويات المنخفضة من الضائقة التي تخص الطلبة كانت مرتبطة بالسعي غير الرسمي للبحث عن المساعدة. وقد أظهرت نماذج الاعتماد المتبادل بين الفاعل والشريك Actor-partner أن المتغيرات الوالدية ليس لها أي تأثير في نوايا طلب المساعدة لدى الطلبة. وتمت أيضاً مناقشة الاستشارة والآثار البحثية ضمن هذه الدراسة (Digal & Gagnon, 2020).

6- **دراسة أياندا شكاوا، وستيفن ك.شابيرو (2021م):** باستعمال تصميم قائم على المقالة القصيرة Vignette-based، استهدفت دراسة أياندا شكاوا Ayanda Chakawa، وستيفن ك.شابيرو Steven K. Shapiro (2021) دراسة العلاقة بين كلّ من: تعرّف الاضطراب النفسي، ونوايا البحث عن المساعدة المهنية بين 1585 بالغاً أمريكياً أسود/ من أصل أفريقي، وأبيض/أمريكي من أصل أوروبي. وقد توصّلت الدراسة إلى وجود تحديد صحيح للاضطراب النفسي ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية مع نوايا طلب المساعدة المهنية للعديد من الاضطرابات، وتوصّلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير ذي دلالة معنوية لأثر العرق/الإثنية في نوايا طلب المساعدة المهنية لبعض الاضطرابات. وتمّت أيضاً مناقشة الآثار المترتبة على احتياجات رعاية الصحة النفسية التي لم تتمّ تلبيتها، لاسيما بين الشباب المتنوعين عرقياً/اثنياً، فضلاً عن توجهات البحوث المستقبلية (Chakawa & Shapiro, 2021).

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة توصّل الباحث إلى الكثير من المؤشرات الأساس التي أفادت البحث الحالي في إعداده وتنظيمه من حيث (المنهج، والأهداف، والأدوات والعينات والوسائل الإحصائية المستعملة). إذ تباينت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الأهداف بشكل عام، وعينة البحث المستهدفة وحجمها، وأعمار العينة ونوع الجنس فضلاً عن الوسائل الإحصائية والنتائج. في حين ان البحث الحالي استهدف مجموعة من الأهداف تصب في قياس مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality، وإمكانية أو نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه، مع محاولة إيجاد العلاقة بين (الذواقة الجنسية Sapiosexuality) و(نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه)، لدى طلبة الجامعة العراقية (الذكور والإناث)، وللمرحلتين (الأولى والرابعة) للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

الفصل الرابع

منهـج البحث وإجراءاته

يتضـمن هـذا الفصـل استعراضـاً للخطـوات والإجـراءات الخاصـة بتحقيـق أهـداف البحث، وتحديد مجتمع البحث وعينة ممثلة له، مع تطبيق أدوات البحث، ومن ثمَّ استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها للتوصّل إلى النتائج النهائية، وكما يأتي:

مجتمع البحث:

تحدّد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة العراقية/ الدراسات الأولية (صباحي) من الذكور والإناث للعام الدراسي (2020م/2021م) ومن مختلف المراحل، والبالغ عددهم (11944) طالباً وطالبة. موزعين على (10) كليات، وكما موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (1): مجتمع البحث الحالي موزعاً على وفق الكلية ونوع الجنس (الدراسات الأولية الصباحية والمسائية)

للعام الدراسي 2020م/2021م[1]

الكلية	القسم	نوع الجنس				المجموع الكلي	
		صباحي		مسائي			
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	صباحي	مسائي
الآداب	التاريخ/ الجغرافية/ اللغة الإنكليزية/ علوم القرآن/ الترجمة	1016	1184	441	368	2200	809
الإعلام	صحافة إذاعية وتلفزيونية/ صحافة/ العلاقات العامة	700	336	450	131	1036	581

(1) بحسب كتاب قسم الدراسات والتخطيط في الجامعة العراقية ذي العدد د ت ح/209/8 والمؤرخ في 2021/5/31م (ينظر الملحق 1).

الكلية	القسم	نوع الجنس				المجموع الكلي	
		صباحي		مسائي			
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	صباحي	مسائي
التربية/ طارمية	علوم القرآن/ التاريخ/ اللغة العربية/ العلوم التربوية والنفسية/ علوم الحياة/ الكيمياء/ الحاسبات/ الفيزياء	1329	653	412	307	1982	719
الطب	/	غيـر متوافـرة					
العلوم الإسلامية	أصول الدين/ الشريعة/ الأديان المقارنة / الفلسفة الإسلامية/ اللغة العربية/ علوم مالية ومصرفية إسلامية	1005	1168	578	187	2173	765
القانون والعلوم السياسية	القانون/ القانون الخاص/ العلوم السياسية	673	873	686	360	1546	1046
الهندسة	الحاسوب/ الشبكات/ كهربائية/ مدنية	577	297	169	64	874	233
طب الأسنان	/	غيـر متوافـرة					
التربية للبنات	اللغة العربية/ علوم القرآن والتربية الإسلامية/ الشريعة / التاريخ / اللغة الإنكليزية / رياض الأطفال والتربية الخاصة	/	2133	/	826	2133	826
الإدارة والاقتصاد	إدارة الأعمال/ محاسبة/ العلوم المالية والمصرفية	غيـر متوافـرة					

الكلية	القسم	نوع الجنس				المجموع الكلي	
		صباحي		مسائي			
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	صباحي	مسائي
المجموع الكلي		5300	6644	2736	2243	11944	4979

عينة البحث:

بسبب ظروف جائحة كورونا COVID-19، وعدم وجود انتظام في دوام الطلبة في عموم الجامعات العراقية بشكل عام والجامعة العراقية بشكل خاص، وصعوبة التطبيق على عدد من الكليات، فقد أرتأى الباحث اختيار (4) كليات فقط من الجامعة العراقية، تمّ اختيارهما بالطريقة الطبقية العشوائية، ووقع الاختيار العشوائي على كلّ من (كلية التربية للبنات) و(كلية الإعلام) و(كلية التر بية) و(كلية القانون والعلوم السياسية) في الجامعة العراقية، والذين يبلغ فيهما عدد الطلبة والطالبات فيها (3172) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2020م/2021م)، وفقط من الذين وافقوا على تطبيق أدوات البحث عليهم ضمن إجراءات البحث الحالي.

وعلى ضوء ذلك، فقد تحدّدت العينة التي يهتم البحث بدراستها بـ: (400) طالب وطالبة من الأقسام التي تمثّل كلّ من: كلية التربية للبنات، وكلية الإعلام، وكلية القانون والعلوم السياسية، وكلية التربية وللمرحلتين الاولى والرابعة، وكما موضح في الجدول الآتي.

الجدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب الكلية والقسم والمرحلة ونوع الجنس.

الكلية/ القسم/ المرحلة	نوع الجنس		المجموع
	أنثى	ذكر	
القانون والعلوم السياسية	****	**50**	**50**
علوم سياسية	****	**25**	**25**
الأولى	\	18	18
الرابعة	\	7	7
قانون	****	**25**	**25**
الأولى	\	21	21
الرابعة	\	4	4
كلية الإعلام	**50**	**50**	**100**
العلاقات العامة	**34**	**48**	**82**
الأولى	24	37	61
الرابعة	10	11	21
قسم الاذاعة والتلفزيون	**16**	**2**	**18**
الأولى	16	2	18
كلية التربية	**50**	**100**	**150**
قسم العلوم التربوية والنفسية	**50**	**100**	**150**
الأولى	18	79	97
الرابعة	32	21	53
كلية التربية للبنات	**100**	****	**100**
رياض الأطفال والتربية الخاصة	**100**	****	**100**
الأولى	42	\	42
الرابعة	58	\	58
المجموع الكلي	**200**	**200**	**400**

وقد تراوحت أعمار عينة البحث الحالي ما بين (18 و 27 عاماً) وبمتوسط حسابي بلغ 20.4775 سنة، وبانحراف معياري بلغ 2.1889، وكما موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (3)

الوصف الإحصائي الكامل لأعمار عينة البحث الحالي.

المتغيرات	العينة بشكل عام	الإناث	الذكور
الوسط الحسابي	20.4775	20.72	20.235
الخطأ المعياري	0.109447161	0.15272401	0.155304451
الوسيط	20	20	20
المنوال	19	19	18
الانحراف المعياري	2.188943222	2.159843657	2.196336603
تباين العينة	4.791472431	4.664924623	4.823894472
التفرطح	-0.04085597	-0.359511214	0.47392831
الالتواء	0.869090937	0.693297721	1.085438437
المدى	9	9	8
أقل عمر	18	18	18
أكبر عمر	27	27	26
العينة n	400	200	200
مستوى الثقة	0.215165162	0.30116511	0.306253628

أدوات البحث:

لغرض التحقّق من أهداف البحث وبما يتلاءم والتعريفات النظرية والإجرائية الخاصة به. وبعد الاطلاع على المصادر والأدبيات والدراسات ذات الصلة. سنحاول هنا توضيح

وشرح أدوات البحث (التي تضمنت ثلاث أدوات رئيسة) بشكل تفصيلي مع شرح لطريقة إعدادها وتبنيها وتطبيقها واحتساب الدرجات والتصحيح والقياس الخاصة بها، وكما يأتي:

1- أداة البحث الأولى: استبيان الذوّاقة الجنسية (SapioQ) **Sapiosexuality Questionnaire**:

قام الباحث بتبني استبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexual (SapioQ)، الذي قام بإعداده وتطويره فريق من الباحثين الأستراليين، وهم كلّ من: جيل إي جينياك Gilles E Gignac، وجوي داربيشاير Joey Darbyshire، وميشيل أوي Michelle Ooi (Gignac et al., 2018)، وذلك من أجل اختبار ما إذا كان الناس ينجذبون جنسياً إلى الذكاء (الذي حدّدوه بدرجة الذكاء IQ) وفيما إذا كانوا يريدون شخصاً ذكياً كحبيب وشريك للحياة. وقد وجدوا أن المشاركين بدوا وكأنهم منجذبون جنسياً ورومانسياً إلى الأشخاص ذوي الذكاء فوق المتوسط، وصولاً لمعدل ذكاء يبلغ حوالي IQ=120 (WebMD, 2021). ومن المثير للاهتمام، بالنسبة لمعظم الناس، فإن تلك الدرجة المحدّدة في معدّل الذكاء IQ والتي ستزيد من جاذبية الفرد إلى أقصى حدّ ممكن، لكن أي معدّل ذكاء أعلى من ذلك سيجعلهم يبدون غير مرغوب فيهم. وهذا يعني أن الناس ينجذبون إلى أولئك الذين يرون أنهم أكثر ذكاءً منهم، ولكن ليس للدرجة التي قد يصبحون فيها مخيفين للغاية عند التحدث معهم. لذلك يعدّ الذكاء سمة جذابة يجب امتلاكها، لأنه غالباً ما يؤدي إلى تحفيز المحادثات، والبصيرة العميقة، وطريقة جديدة مثيرة للاهتمام للنظر إلى العالم الخارجي المحيط بنا (Gignac et al., 2018).

علماً أنه قد تمّ تصميم هذا الاستبيان المطوّر حديثاً لقياس البنية المفترضة للذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality. ويتكوّن من تسع فقرات (ذات التقرير الذاتي) يتمّ قياسها على وفق مقياس ليكرت الخماسي: (1= لا أوافق بشدّة، 2= لا

أوافق، 3= محايد، 4= أوافق، 5= أوافق بشدّة). علماً أن الفقرات التسع جميعها تتعلّق مباشرة بالجاذبية الجنسية للذكاء. فعلى سبيل المثال، الفقرة 2: " إن الاستماع إلى شخصٍ يتحدث بذكاءٍ شديد، يثيرني جنسياً." والفقرة 4: " إن مستوى عالٍ من الذكاء لوحده، كافٍ بالنسبة لي كي أنجذب إلى شخص ما جنسياً". علماً أن هنالك ثلاث فقرات (3 و 5 و 7) ذات مفاتيح سلبية. وقد تمّ احتساب درجات الفقرات الثلاث ذات المفاتيح السلبية بشكل عكسي قبل إجراء جميع التحليلات (Gignac et al., 2018).

كما نلاحظ أن قياس الذوّاقة/الرواقية الجنسية عبر مقياس SapioQ قد يكون، مرتبكاً جزئياً بالفروق الفردية في الدافع الجنسي الكلّي. وهذا يعني، أنه من الممكن أن الأشخاص الذين لديهم ميل نحو الذوّاقة/الرواقية الجنسية قد لا يحرزون درجات عالية بشكل خاص على بعض فقرات مقياس SapioQ، مقارنةً بغير الذوّاقين جنسياً، ذلك لأن الدافع الجنسي الإجمالي لديهم منخفض نسبياً. كما أن الخلط من هذا القبيل في قياس الذوّاقة الجنسية من شأنه أن يؤثر في (أو يقلّل) من حجم العلاقات الارتباطية المتوقّعة نظرياً بين مقياس SapioQ والمعايير المختلفة. وبالتالي، في البحوث المستقبلية، قد يكون من المفيد تضمين فقرة واحدة أو أكثر للتحكّم في الفروق الفردية في الدافع الجنسي العام (Gignac et al., 2018).

تسجيل واحتساب درجات المقياس Scoring Key:

تمّت ملاحظة دعم بناء استبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية، بناءً على ملاحظة بعض الأشخاص الذين حصلوا على درجة عالية في استبيان SapioQ. على الرغم من أن أي معيار ترسيم يستخدم لتحديد "درجة عالية" في استبيان SapioQ سيكون، على الأقل إلى حد ما، اعتباطياً، فقد اعتبر أن متوسط درجة أعلى من 4.0 ("موافق") عبر الفقرات ليكون متسقاً مع الميل نحو اعتبار وجود

الذوّاقة/الرواقية الجنسية. كما أن متوسط درجة أعلى من 4.5 يكون متسقاً مع ميل قوي نحو الذوّاقة/الرواقية الجنسية.

2- **أداة البحث الثانية:** مقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية **Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS):**

أعتمد الباحث وقام بتبنّي هذا المقياس (المكوّن من فقرات ثلاث)، والمصمّم لقياس نيّة المفحوصين، إن كانت لديهم مشاكل تتعلّق بالصحة النفسية، لطلب المساعدة من اختصاصيي الصحة النفسية والمعالجين النفسانيين. ويقوم المفحوصون بتقدير درجة نيّتهم باستخدام مقياس سداسي النقاط على وفق طريقة ليكرت 6-point Likert scale، بدءاً من درجة 1 (مثلاً، خطأ بالتأكيد) إلى درجة 7 (مثلاً، صح بالتأكيد)، وكلما ازدادت الدرجات، فإن ذلك يشير إلى نيّة أكبر. وبذلك يعدّ مقياس MHSIS أداة أحادية البعد تنتج درجة إجمالية واحدة. كما أن مبدأ التوافق في نظرية السلوك المخطّط Theory of Planned Behavior (TPB) قد قام بتوجيه تبني هذه الفقرات ضمن سياق طلب المساعدة، كما هو موضّح في الدليل الخاص الذي وضعه العالم أجزن (Ajzen, 2006). علماً أن هذا المبدأ يحدّد أن السلوك محل الاهتمام ومقياس النيّة يجب أن يتمّ تعريفهما من حيث العناصر المستهدفة ذاتها (اختصاصيي الصحة النفسية والمعالجين النفسانيين، مثلاً)، والفعل (طلب المساعدة، مثلاً)، والسياق (للمساعدة في مشاكل تتعلّق بالصحة النفسية، مثلاً)، والوقت (عند ظهور مشاكل تتعلّق بالصحة النفسية، مثلاً).

علماً أنه تمّ استعمال إصدارات مختلفة من مقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS) من الباحثين في مجال طلب المساعدة Help-seeking، أمثال (Hammer & Vogel, 2013; Hess & Tracey, 2013; Mo & Mak, 2009). وقد تمّ تبنّي

وتكييف كلّ إصدار من أداة النية المكوّنة من ثلاث فقرات كما تمّ شرحها بالتفصيل ضمن الدليل الخاص بالعالم أجزن (Ajzen, 2006) "دليل بناء استبيان TPB". وقد أظهرت هذه الإصدارات اتساقاً داخلياً بمقدار معامل ألفا (α's > .87) ودليل على الصدق المتجمع Convergent (على سبيل المثال، العلاقات الارتباطية الإيجابية ذات الدلالة المعنوية بين النيّة وكلّ من الاتجاهات والمعايير الذاتية حول السعي للحصول على مساعدة نفسية مهنية؛ (Hammer & Vogel, 2013; Hess & Tracey, 2013; Mo & Mak, 2009)، لكن الأبعاد والأدلة التنبؤية لصدق درجات مقياس MHSIS تتطلّب البحث والتحقيق. كما هو الحال مع استبيان طلب المساعدة العام GHSQ، فأن التباين في بناء مقياس MHSIS عبر الدراسات المختلفة، قد أدّى إلى خلق فرصة لإجراء تقييم سيكومتري رسمي لنسخة مقنّنة من مقياس MHSIS والتي يمكن استعمالها في الأبحاث المستقبلية. ولذلك تعدّ الدراسة الحالية هي الأولى من نوعها ليس على مستوى الوطن العربي ككل، لكن على المستوى العالمي أيضاً (بحسب علم الباحث).

تسجيل واحتساب درجات المقياس Scoring Key:

يتكوّن مقياس MHSIS من فقرات ثلاث، مما يعطينا متوسط درجة مفردة. ولحساب متوسط الدرجة، تضاف درجات الفقرات الثلاث جميعها، ثمّ يتمّ تقسيمها على ثلاثة. لذلك يجب أن يتراوح متوسط الدرجة الناتجة من 1 كحدّ أدنى إلى 7 كحدّ أقصى. ولا ينبغي حساب متوسط مقياس MHSIS للمفحوص الذي يفتقد أي بيانات، أو الذي لم يُجب على مقياس MHSIS. فإذا رغبنا في تطبيق مقياس MHSIS جنباً إلى جنب مع فقرات نظرية السلوك المخطّط Theory of Planned Behavior (TPB) الأخرى، فمن الأفضل تداخل فقرات مقياس MHSIS الثلاثة هذه بين فقرات نظرية TPB الأخرى، بترتيب غير منهجي (ينظر

المصدر: (Ajzen, 2006)). فإذا قمت بذلك، للتأكد من أن جميع المشاركين يفسرون المصطلحات الواردة في فقرات مقياس MHSIS باتساق، فإننا نوصي بتضمين التعليمات الخاصة بمقياس MHSIS ضمن الاستبيان وذلك قبل إكمال المفحوصين لفقرات مقياس MHSIS، سواء أكان ذلك قبل المباشرة، أو في بداية التطبيق.

3- **أداة البحث الثالثة:** مقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية **Mental Help Seeking Attitudes Scale (MHSAS):**

اعتمد الباحث أيضاً على مقياس MHSAS الذي يتكوّن من فقرات تسع، تنتج لنا درجة متوسطة مفردة. كما يستخدم مقياس MHSAS مقياساً تفاضلياً يتكوّن من نقاط سبع. يرجى ملاحظة أن درجات المقياس هي (3، 2، 1، 0، 1، 2، 3) ويتم تزويدها للمفحوصين لغرض المساعدة فقط، ولا يجب استعمالها لغرض احتساب درجات مقياس MHSAS. ولغرض مواجهة مجموعات الاستجابة المحتملة، تمّت موازنة تكافؤ نقاط ارتساء الفقرات عبر الفقرات التسع. فعلى سبيل المثال، تحتوي الفقرة "غير مفيد – مفيد" على مصطلح ذو قيمة إيجابية (أي مهم) على الجانب الأيمن من المقياس، في حين أن الفقرة "مهم – غير مهم" له مصطلح ذو قيمة إيجابية (أي مهم) في الجانب الأيسر من المقياس.

	3	2	1	0	1	2	3	
Useless	○	○	○	○	○	○	○	Useful
Important	○	○	○	○	○	○	○	Unimportant

تسجيل واحتساب درجات المقياس Scoring Key:

من أجل احتساب متوسط درجة مقياس MHSAS بشكل صحيح، حيث تشير الدرجة المتوسطة الأعلى إلى مواقف أكثر ملاءمة، ومن الضروري عكس الفقرات المشفرة 2 و 5 و 6 و 8 و 9. وبعد عكس الترميز، فإن الحصول مثلاً،

على درجة "1" على فقرة معيّنة (فإن الدائرة الموجودة في أقصى يسار المقياس المكوّن من سبع نقاط) يجب أن تشير إلى موقف غير مفضّل، بينما تشير الدرجة "4" على فقرة معيّنة (الدائرة الوسطى على المقياس المكوّن من سبع نقاط) إلى موقف محايد، وإن الدرجة "7" على فقرة أخرى (الدائرة في أقصى الجانب الأيمن من المقياس المكوّن من سبع نقاط) يشير إلى موقف إيجابي مفضّل. وبمجرد اكتمال الترميز العكسي Reverse-Coding، عندها يحتسب متوسط نقاط MHSAS عن طريق جمع نقاط الفقرات معاً والقسمة على العدد الإجمالي للفقرات التي تمّت الإجابة عليها. ويجب أن يتراوح متوسط الدرجة الناتجة من 1 (أقل درجة) إلى 7 (أعلى درجة). فعلى سبيل المثال، إذا أجاب شخص ما على 9 من أصل 9 فقرات، فإن متوسطة الدرجة يتم إنتاجه عن طريق جمع الفقرات التسع التي تمت الإجابة عنها معاً والقسمة على 9. وبالمثل، إذا كان شخص ما قد أجاب على 8 من أصل 9 فقرات، فإن الدرجة الكلية يتمّ إنتاجها عن طريق جمع الفقرات التي تمت الإجالة عنها الثمانية معاً وقسمتها على 8. وبحسب 20% من توصيات (Parent, 2013)، يجب احتساب متوسط الدرجة فقط لأولئك المفحوصين الذين أجابوا على ما لا يقل عن 8 من الفقرات.

الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

1- **ترجمة الأدوات (صدق الترجمة Translation Validity)**: بعد الاطلاع على النسخ الأصيلة من أدوات البحث الثلاث المذكورة آنفاً باللغة الإنكليزية، ولغرض الخروج بنسخ عربية ذات صدق ترجمة عال، ارتأينا ترجمتها إلى اللغة العربية، وبما يتلاءم والبيئة العراقية لتكون أساساً يستند عليه في الخطوات اللاحقة للدراسة الأساس لهذا البحث. إذ أن ترجمة الاختبار تعدّ واحدة من أولى المعضلات التي تواجه أي باحث في مدى صدق الترجمة التي يقوم بها عند نقل هذا الاختبار أو غيره من ثقافة إلى ثقافة أخرى (Butcher, Nezami, & Exner, 1996, p.

4). وقد تغلبنا على هذه المعضلة باستعمال أكثر من ترجمة للاختبار، عن طريق ترجمة الفقرات الأصيلة لأدوات البحث الثلاثة: وهي كلّ من: أداة البحث الأولى: استبيان الذوّاقة الجنسية Sapiosexuality Questionnaire (SapioQ) (9 فقرات)؛ وأداة البحث الثانية: مقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS) (3 فقرات)؛ وأداة البحث الثالثة: مقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية Mental Help Seeking Attitudes Scale (MHSAS) (9 فقرات)، إلى اللغة العربية وترجمها شخصان من الذين يجيدون اللغة الإنكليزية والعربية في آن واحد[1]. إذ عمل كلّ شخص بصورة مستقلة عن الآخر، ومن ثمّ وحّدت الترجمتين، ومن ثمّ عرضت الترجمة العربية الموحّدة بصورتها الأولية إلى شخصين آخرين[2] لغرض إعادة ترجمتها من جديد من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية ومن ثمّ مقابلتها مع النسخ الأصيلة للأدوات باللغة الإنكليزية لمعرفة مدى صدق الترجمة، وبعد ذلك قوبلت كلا الترجمتين، وتبين أن الترجمة العربية الموحدة التي توصلنا إليها بصورتها الأولية كانت صادقة ماعدا بعض الفقرات القليلة، التي عدّلت وترجمت أصلاً بما يتناسب ومعناها الحقيقي - مع المحافظة على بعدها النفسي -

(1) أسماء السادة الذين قاموا بترجمة الفقرات الأصلية لأدوات البحث الحالي من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية:

1- الأستاذ الدكتور نبيل عبد العزيز البدري، كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت.

2- الباحث نفسه.

(2) أسماء السادة الذين قاموا بترجمة الفقرات الأصلية لأدوات البحث الحالي من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية:

1- أ. م. د. مظفر جواد أحمد: مركز البحوث النفسية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

2- الباحث نفسه.

وملاءمتها مع المجتمع العراقي وتجنبنا الترجمة الحرفية لها. عرضت بعدها الترجمة العربية الموحدة على خبير في اللغة العربية[1] للحصول على ترجمة ذات لغة قويمة وسليمة القواعد والمعاني، توصّلنا بعدها إلى الفقرات المترجمة بصورتها النهائية باللغة العربية، وبذلك تحقّقت ترجمة الأدوات وبالتالي التحقّق صدق الترجمة.

2- **الثبـــات Reliability:**

أ- معامل ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient Internal Consistency: إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally, 1978, p. 230)، وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق أدوات البحث الثلاث على عينة عشوائية بلغت (50) طالباً وطالبـاً، وبعد تطبيق معادلة ألفا، بلغ معامل ثبات ألفا لاستبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality (α = 0.96)، وبالنسبة لمقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS)، إذ قدّمت الأدلة البُعدية الدعم الأولي لنمذجة مقياس MHSIS المكوّن من ثلاث فقرات بوصفها أداة أحادية البعد تنتج درجة إجمالية واحدة. فقد أظهرت النتيجة الإجمالية لمقياس MHSIS-3 دليلاً على الاتساق الداخلي (α = 0.94؛ فاصل الثقة 95٪). أما بالنسبة لمقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS) فقد بلغ معامل ألفا (α = 0.92).

ب-طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method: الاختبار الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه على الأفراد ذاتهم (Weiten,

(1) أ. م. د. إسراء الغرباوي: مركز البحوث النفسية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

Lloyd, & Lashley, 1991, p. 57). لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة أعيد تطبيق أدوات البحث الثلاث على ذات الـ(50) طالباً وطالبة أعلاه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ذلك لسهولة تعرّفهم وكي لا تمرّ مدّة طويلة على تطبيقهم الاختبار أول مرّة. وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على التطبيقين، بلغ معامل ثبات استبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality (0.81)، وبالنسبة لمقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS)، بلغ معامل الثبات (0.76). أما بالنسبة لمقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS) فقط بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.86).

الإجراءات (الدراسة الأساس):

بعد الانتهاء من تهيئة أدوات البحث، ولغرض التحقّق من أهدافه، بدأ تطبيق تلك الأدوات على عينة البحث الحالي البالغة (400) طالب وطالبة من الجامعة العراقية وحسب ما موضّح ضمن عينة البحث، وقد استغرق التطبيق للمدّة من 2021/4/20م لغاية 2021/5/27م وبعد جمع البيانات لأفراد العينة كافّة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحسب الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار، بعد ذلك تمّ تحليل النتائج باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS). وسنأتي على شرح نتائج هذه الإجراءات في الفصل الخامس من هذا البحث إن شاء الله.

الوسائل الإحصائية:

أُعتمدت المعالجات الإحصائية جميعها على برنامج أكسل (Microsoft-Excel) الذي أعدّته شركة مايكروسوفت، والحقيبة الإحصائية SPSS. وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (*t*-Test) لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متغيرات البحث الحالي على وفق متغيرات البحث (فيركسون، 1991، ص224).
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ولاستخراج مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث المختلفة (فيركسون، 1991، ص145) (Nunnally, 1978, p. 280).
3. معامل ألفا Alpha Formula: لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لأدوات البحث الحالي (Allen & Yen, 1979, pp. 78-80; Nunnally, 1978, p. 214).
4. معامل حجم التأثير Effect size لمعاملات الارتباط باستعمال معادلة *Cohen's d* (Cohen, 1988).
5. عُدَّ مستوى الدلالة (0.05) معياراً للحكم على دلالة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع البحث.
6. الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، والخطأ المعياري، والتفرطح والالتواء، وغيرها، وذلك عند إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات (فيركسون، 1991).

الفصل الخامس

عرض النتـائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للنتائج التي توصّل إليها الباحث على وفق أهدافه في ضوء الأدبيات السابقة، ومن ثمّ إعطاء عدداً من التوصيات والمقترحات. كما يأتي:

الهدف الأول: قياس مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality **لدى طلبة** الجامعة العراقية على وفق نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

بعـد الانتهـاء مـن تطبيـق أدوات البحـث والحصـول علـى درجـات اسـتبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية (SapioQ) Sapiosexual، وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً بإتباع الإجراءات المتبعة بضمن منهج وإجراءات البحث المذكورة في الفصل السابق، تمّ التحقّق من هدف البحث الأول، وعلى وفق متغيرات البحث. والجدول (4) يبين الوصف الإحصائي الكامل للدرجات المستحصل عليها للمقياس ككل، وايضاً لمتغيري (نوع الجنس) و(المرحلة الدراسية).

الجدول (4)

الوصف الإحصائي للدرجات الخاصة بمقياس مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق متغير نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م،

المتغيرات		درجات استبيان SapioQ الكلية	الاناث	الذكور	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	Mean	26.0900	26.3850	25.7950	25.8093	26.5944
الخطأ المعياري	Standard Error	0.1993	0.3193	0.2375	0.2538	0.3172
الوسيط	Median	26	26	26	26	26
المنوال	Mode	27	26	27	27	24
الانحراف المعياري	Standard Deviation	3.9852	4.5154	3.3585	4.0686	3.7926
تباين العينة	Sample Variance	15.8816	20.3887	11.2794	16.5533	14.3836
التفرطح	Kurtosis	−0.0401	−0.2063	−0.7082	−0.1107	0.1719
الالتواء	Skewness	0.2533	0.2957	−0.0808	0.2754	0.2774
المدى	Range	22	22	14	21	18
أقل درجة	Minimum	17	17	18	18	17
أعلى درجة	Maximum	39	39	32	39	35
مجموع المجاميع	Sum	10436	5277	5159	6633	3803
عدد أفراد العينة	Count	400	200	200	257	143

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للدرجات الكلّية لمتغير مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality، وجد أن عينة البحث بشكل عام لديهم درجات منخفضة من الذوّاقة الجنسية وبدلالة معنوية، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (4.5669) وهي أعلى من الجدولية البالغة (1.65) وبذلك تكون دالة عند مستوى ($P <$ 0.05). أما بالنسبة لمتغير الجنس فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية لدى (الإناث) أي أنهن محايدات باتجاه الذوّاقة الجنسية، على النقيض من الذكور الذين ظهر أنّ لديهم درجات منخفضة من الذوّاقة الجنسية وبدلالة ومعنوية. وهذا بحدّ ذاته يتوافق مع أغلب الدراسات السابقة التي بينت أن وجهات نظر الإناث تختلف اختلافاً جذرياً عن الذكور في مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية تجاه الجنس الآخر.

أما من حيث متغيّر المرحلة الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن لدى (طلبة المرحلة الأولى) درجات منخفضة من الذوّاقة الجنسية وبدلالة معنوية، ولعلّ ذلك يرجع لقلة نضجهم وانجذابهم للمظاهر الخارجية المثيرة لدى الجنس الآخر أكثر مما هو تجاه الذكاء. على النقيض من (طلبة المرحلة الرابعة) فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية لديهم، أي أن لديهم درجات متوسطة من الذوّاقة الجنسية، وهذا يرجع لذات السبب هنا كونهم أكثر نضجاً من الطلبة في المرحلة الأولى، والجدول الآتي يوضح ذلك بالتفصيل.

الجدول (5)

نتائج الفروق في مستوى الدلالة المعنوية باستعمال الاختبار التائي (لاستبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية) لدى عينة البحث الحالي بحسب متغيري نوع الجنس والمرحلة الدراسية.

المتغيرات	*درجات استبيان SapioQ الكلية*	الإناث	الذكور	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	26.09	26.385	25.795	25.8093	26.5944
الانحراف المعياري	3.9852	4.5154	3.3585	4.0686	3.7926
التباين	1.9963	2.1249	1.8326	2.0171	1.9475
عدد العينة	400	200	200	257	143
التائية المحسوبة	**-4.5669**	**-1.9262**	**-5.0741**	**-4.6915**	**-1.2789**
درجة الحرية	**399**	**199**	**199**	**256**	**142**
القيمة الجدولية	**1.65**	**1.972**	**1.972**	**1.968**	**1.976**
الفروق المعنوية	**دالة معنوياً**	**غير دالة معنوياً**	**دالة معنوياً**	**دالة معنوياً**	**غير دالة معنوياً**

أمـا بالنسـبة للفـروق المعنويـة بـين الـذكور والإنـاث بالنسـبة لمتغيـر مسـتوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية بينهما، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (1.4864) وهي أقل من

القيمة الجدولية البالغة (1.968) وبذلك تكون الفروق غير دالة معنوية عند مستوى ($P <$ 0.05)، ينظر الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في متغير مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية Sapiosexuality.

المتغيرات	الإناث	الذكور
الوسط الحسابي	26.385	25.795
التباين	20.2868	11.223
الانحراف المعياري	4.5041	3.3501
عدد العينة	200	200
التائية المحسوبة	**1.4864**	
درجة الحرية	**398**	
القيمة الجدولية	**1.968**	
الدلالة المعنوية	**لا توجد فروق دالة معنويا**	

وبالنسبة للفروق المعنوية بين المرحلتين الأولى والرابعة بالنسبة لمتغير مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية بينهما أيضاً، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (1.899) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.968) وبذلك تكون الفروق غير دالة معنوية عند مستوى ($P <$ 0.05)، ينظر الجدول (7):

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المرحلتين الأولى والرابعة في متغير مستوى الذوّاقة/الرواقية الجنسية.

المتغيرات	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	25.8093	26.5944
التباين	16.4889	14.283
الانحراف المعياري	4.0607	3.7793
عدد العينة	257	143
التائية المحسوبة	**-1.899**	
درجة الحرية	**398**	
القيمة الجدولية	**1.968**	
الدلالة المعنوية	**لا توجد فروق دالة معنويا**	

الهدف الثاني: قياس إمكانية أو نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه (على وفق: مقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية **Mental Help-Seeking Intention Scale (MHSIS)**، لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث والحصول على درجات مقياس (نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS))، وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً بإتباع الإجراءات المتبعة بضمن منهج وإجراءات البحث المذكورة في الفصل السابق، تمّ التحقّق من هدف البحث الثاني، وعلى وفق متغيرات البحث. والجدول (8) يبين الوصف الإحصائي الكامل

للـدرجات المستحصـل عليهـا للمقيـاس ككـل، وايضـاً لمتغيـري (نـوع الجـنس) و(المرحلـة الدراسية).

الجدول (8)

الوصف الإحصائي للدرجات الخاصة بمقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS) لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق متغير نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م،

المتغيرات		درجات مقياس MHSIS الكلية	الإناث	الذكور	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	Mean	5.0517	4.9883	5.1150	4.9948	5.1538
الخطأ المعياري	Standard Error	0.0861	0.1320	0.1108	0.1052	0.1494
الوسيط	Median	5.3333	5.3333	5.3333	5.0000	5.3333
المنوال	Mode	7	7	7	7	7
الانحراف المعياري	Standard Deviation	1.7222	1.8667	1.5665	1.6858	1.7871
تباين العينة	Sample Variance	2.9659	3.4845	2.4540	2.8420	3.1937
التفرطح	Kurtosis	−0.5332	−0.6863	−0.5107	−0.7171	−0.1692
الالتواء	Skewness	−0.5644	−0.5841	−0.4715	−0.4340	−0.7901
المدى	Range	6	6	6	6	6

المتغيرات		درجات مقياس MHSIS الكلية	الإناث	الذكور	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
أقل درجة	Minimum	1	1	1	1	1
أعلى درجة	Maximum	7	7	7	7	7
مجموع المجامع	Sum	2020.6667	997.6667	1023.0000	1283.6667	737
عدد أفراد العينة	Count	400	200	200	257	143

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للدرجات الكلّية للمقياس، وجد أن هنالك فروقاً دالة معنوية بالنسبة لمتغير (نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS))، أي أن عينة البحث بشكل عام كلّهم لديهم نية للبحث عن المساعدة النفسية عندما يحتاجون إليها، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (12.2116) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.968) وبذلك تكون دالة عند مستوى ($P < 0.05$). أما بالنسبة لمتغيري (نوع الجنس) و(المرحلة الدراسية) فقد أظهرت النتائج أيضاً أن الذكور والإناث وطلبة المرحلة الأولى والرابعة، على حدّ سواء، كلّهم لديهم فروق دالة معنوية، أي أن لديهم نيّة للبحث عن المساعدة النفسية عندما يحتاجون إليها وبفروق دالة معنوياً، والجدول (9) يوضّح ذلك بالتفصيل.

الجدول (9)

نتائج الفروق في مستوى الدلالة المعنوية باستعمال الاختبار التائي لمقياس (نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS)) لدى عينة البحث الحالي بحسب متغيري نوع الجنس والمرحلة الدراسية.

المتغيرات	درجات مقياس MHSIS الكلية	الإناث	الذكور	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	5.0516	4.9884	5.1149	4.9947	5.1538
الانحراف المعياري	1.7223	1.8667	1.5667	1.6862	1.7868
التباين	1.3124	1.3663	1.2517	1.2985	1.3367
عدد العينة	400	200	200	257	143
التائية المحسوبة	**12.2116**	**7.4877**	**10.0634**	**9.4574**	**7.7217**
درجة الحرية	**399**	**199**	**199**	**256**	**142**
القيمة الجدولية	**1.968**	**1.972**	**1.972**	**1.968**	**1.976**
الفروق المعنوية	**دالة معنوياً**	**دالة معنوياً**	**دالة معنوياً**	**دالة معنوياً**	**دالة معنوياً**

أما بالنسبة للفروق المعنوية بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير (نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS))، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية بينهما، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (0.7359) وهي

أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.968) وبذلك تكون الفروق غير دالة معنوية عند مستوى ($P < 0.05$)، ينظر الجدول (10):

الجدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في متغير (نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS)).

المتغيرات	الإناث	الذكور
الوسط الحسابي	4.9884	5.1149
التباين	3.4671	2.4424
الانحراف المعياري	1.862	1.5628
عدد العينة	200	200
التائية المحسوبة	**-0.7359**	
درجة الحرية	**398**	
القيمة الجدولية	**1.968**	
الدلالة المعنوية	**لا توجد فروق دالة معنوياً**	

أما بالنسبة للفروق المعنوية بين المرحلتين (الأولى والرابعة) بالنسبة لمتغير (نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS))، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية بينهما ايضاً، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (0.8871) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.968) وبذلك تكون الفروق غير دالة معنوية عند مستوى ($P < 0.05$)، ينظر الجدول (11):

الجدول (11)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المرحلتين (الأولى والرابعة)في متغير (نيّة البحث عن المساعدة النفسية (MHSIS)).

المتغيرات	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	4.9947	5.1538
التباين	2.8321	3.1702
الانحراف المعياري	1.6829	1.7805
عدد العينة	257	143
التائية المحسوبة	**-0.8871**	
درجة الحرية	**398**	
القيمة الجدولية	**1.968**	
الدلالة المعنوية	**لا توجد فروق دالة معنوياً**	

وبذلك فقد تمّ التحقّق من هدف البحث الثاني، وعلى وفق متغيرات البحث.

الهدف الثالث: قياس إمكانية أو نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه (على وفق: مقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية **Mental Help Seeking Attitudes Scale (MHSAS)**)، لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م، والفروق بينهما.

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث والحصول على درجات مقياس (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS))، وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً بإتباع الإجراءات المتبعة بضمن منهج وإجراءات البحث المذكورة في الفصل السابق، تمّ التحقّق من هدف البحث الثالث، وعلى وفق متغيرات البحث. والجدول (12) يبين الوصف

الإحصائي الكامل للدرجات المستحصل عليها للمقياس ككل، وايضاً لمتغيري (نوع الجنس) و(المرحلة الدراسية).

الجدول (12)

الوصف الإحصائي للدرجات الخاصة بمقياس (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS)) لدى طلبة الجامعة العراقية على وفق متغير نوع الجنس (الذكور، والإناث)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، للعام الدراسي 2020م/2021م،

المتغيرات		درجات مقياس MHSAS الكلية	الإناث	الذكور	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	Mean	5.7275	5.7239	5.7311	5.6476	5.8710
الخطأ المعياري	Standard Error	0.0497	0.0776	0.0624	0.0670	0.0683
الوسيط	Median	5.7778	5.8889	5.7778	5.7778	5.8889
المنوال	Mode	7	7	7	7	7
الانحراف المعياري	Standard Deviation	0.9948	1.0979	0.8825	1.0747	0.8162
تباين العينة	Sample Variance	0.9896	1.2053	0.7789	1.1549	0.6663
التفرطح	Kurtosis	4.2550	5.2974	0.8429	4.2981	0.2769
الالتواء	Skewness	−1.4304	−1.7966	−0.6628	−1.5406	−0.5715
المدى	Range	6	6	4.1111	6	3.3333
أقل درجة	Minimum	1	1	2.8889	1	3.6667
أعلى درجة	Maximum	7	7	7	7	7
مجموع المجاميع	Sum	2291.0000	1144.7778	1146.2222	1451.4444	839.5556
عدد أفراد العينة	Count	400	200	200	257	143

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للدرجات الكلية للمقياس، وجد أن هنالك فروقاً دالة معنوية بالنسبة لمتغير (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS))، أي أن عينة البحث بشكل عام كلّهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو البحث عن المساعدة النفسية عندما يحتاجون إليها، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (34.7506) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.968) وبذلك تكون دالة عند مستوى ($P < 0.05$). أما بالنسبة لمتغيري (نوع الجنس) و(المرحلة الدراسية) فقد أظهرت النتائج أيضاً أن الذكور والإناث وطلبة المرحلة الأولى والرابعة، على حد سواء، كلّهم لديهم فروق دالة معنوية، أي أن لديهم اتجاهات إيجابية نحو البحث عن المساعدة النفسية عندما يحتاجون إليها وبفروق دالة معنوية، والجدول (13) يوضّح ذلك بالتفصيل.

الجدول (13)

نتائج الفروق في مستوى الدلالة المعنوية باستعمال الاختبار التائي لمقياس (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS)) لدى عينة البحث الحالي بحسب متغيري نوع الجنس والمرحلة الدراسية.

المتغيرات	*درجات مقياس MHSAS الكلية*	الإناث	الذكور	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	5.728	5.7245	5.7315	5.648	5.8717
الانحراف المعياري	0.9945	1.0975	0.8824	1.0746	0.8156
التباين	0.9972	1.0476	0.9394	1.0366	0.9031
عدد العينة	400	200	200	257	143
التائية المحسوبة	34.7506	22.2215	27.7498	24.585	27.4434
درجة الحرية	399	199	199	256	142
القيمة الجدولية	1.968	1.972	1.972	1.968	1.976
الفروق المعنوية	دالة معنوياً	دالة معنوياً	دالة معنوياً	دالة معنوياً	دالة معنوياً

أما بالنسبة للفروق المعنوية بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS))، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فلم تظهر النتائج أية فروق دالة معنوية بينهما، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (0.07) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.968) وبذلك تكون الفروق غير دالة معنوية عند مستوى ($P < 0.05$)، ينظر الجدول (14):

الجدول (14)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في متغير (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS)).

المتغيرات	الإناث	الذكور
الوسط الحسابي	5.7245	5.7315
التباين	1.1985	0.7748
الانحراف المعياري	1.0948	0.8802
عدد العينة	200	200
التائية المحسوبة	−0.07	
درجة الحرية	398	
القيمة الجدولية	1.968	
الدلالة المعنوية	لا توجد فروق دالة معنوياً	

أما بالنسبة للفروق المعنوية بين المرحلين (الأولى والرابعة) بالنسبة لمتغير (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS))، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة معنوية بينهما، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (2.1716) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.968) وبذلك تكون الفروق دالة معنوية عند مستوى ($P < 0.05$) ولصالح المرحلة الرابعة أي ان

اتجاهاتهم نحو البحث عن المساعدة النفسية أعلى من طلبة المرحلة الأولى، ينظر الجدول (15):

الجدول (15)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المرحلتين الأولى والرابعة في متغير (الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية (MHSAS)).

المتغيرات	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة
الوسط الحسابي	5.648	5.8717
التباين	1.1502	0.6606
الانحراف المعياري	1.0725	0.8128
عدد العينة	257	143
التائية المحسوبة	−2.1716	
درجة الحرية	398	
القيمة الجدولية	1.968	
الدلالة المعنوية	فروق دالة معنوياً	

الهدف الرابع: إيجاد العلاقة بين (الذوّاقة الجنسية **Sapiosexuality**) و(نيّة طلب العلاج النفسي عند الحاجة إليه)، لدى طلبة الجامعة العراقية، للعام الدراسي 2020م/2021م.

لتحقيق هذا الهدف تمّ استخراج مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث كافة باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كلّها ذات علاقات ارتباطية إيجابية وبدلالة معنوية ($P < 0.05$)، بمعنى أنه كلّما ازدادت درجات استبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية ازدادت معه درجة نيّة البحث عن العلاج النفسي لدى طلبة الجامعة العراقية، وكما موضّح في الجدول (16) الآتي:

الجدول (16)

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث كافة.

متغيرات البحث	درجات SapioQ	درجات MHSIS	درجات MHSAS
درجات استبيان الذوّاقة/الرواقية الجنسية **SapioQ**	1		
درجات مقياس نيّة البحث عن المساعدة النفسية **MHSIS**	0.504240523	1	
مقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية **HSAS**	0.661011655	0.594707284	1

وأخيراً، قمنا بحساب حجم التأثير Effect size لمعاملات الارتباط وذلك باستعمال معادلة *Cohen's d* (Cohen, 1988) (ينظر الجدول 17)، إذ كان معامل ارتباط بيرسون ما بين الذوّاقة/الرواقية الجنسية SapioQ و نيّة البحث عن المساعدة النفسية MHSIS: (0.504240523)، وأن حجم التأثير لتلك العلاقة الارتباطية: (*Cohen's d* = 6.853)، وهو حجم تأثير كبير (Large effect size). أما معامل ارتباط بيرسون ما بين الذوّاقة/الرواقية الجنسية SapioQ ومقياس الاتجاهات نحو البحث عن المساعدة النفسية HSAS فقد كان (0.661011655)، وأن حجم التأثير لتلك العلاقة الارتباطية (*Cohen's d* = 7.012)، وهو حجم تأثير كبير (Large effect size) أيضاً.

الجدول (17)

حجم التأثير *Effect size* لمعاملات الارتباط بين متغيرات البحث باستعمال معادلة *Cohen's d*.

SapioQ & MHSIS		SapioQ & MHSAS		MHSIS & MHSAS
Cohen's d = 6.853 (Large effect size)		Cohen's d = 7.012 (Large effect size)		Cohen's d = −0.481 (Trivial effect size)

وبذلك نستنتج أنه كلّما ازدادت الذوّاقة الجنسية عند أفراد عينة البحث ازدادت معه اتجاهاتهم ونيتهم للبحث عن العلاج النفسي عند الحاجة إليه.

ومما سبق، يتّضح أن قيمة المستويات العالية من الذكاء تمتد إلى جاذبية جنسية محدّدة، بدلاً من تقييد نفسها على احتمالية النجاة والفوائد الأبوية (أي الفوائد من شريك الحياة). فضلا عن ذلك، فبالنسبة لبعض الناس، فإن إدراك المستويات العالية من الذكاء لدى شخص آخر يعدّ أمراً جوهرياً لدرجة أنه قد يحفّز الإثارة الجنسية، أكثر من أي سمة أخرى. وبالنسبة لأي نوع من أنواع الكائنات الحيّة التي تتكاثر عن طريق النشاط الجنسي، لاسيما التي توجد بها أدلة على التزاوج المتنوّع، يمكن أن نتوقع أن قرارات التزاوج قد تؤثر في تطوّر تلك الأنواع بطريقة جوهرية. وبالتالي، بناءً على نتائج هذا البحث، يمكن الاستنتاج أن الذكاء سيستمر في لعب دور مهم في تطوّر البشر.

ومن المعروف أيضاً أن كلاً من الذكور والإناث يقدّرون الذكاء في شريك الحياة المحتمل عبر مجموعة متنوعة من العلاقات. ومع ذلك، لم يُعرف لحدّ الآن مستوى الذكاء الذي يفضّله الناس، كمعدلّ، سواء من منظور الانجذاب الجنسي تحديداً، أو من علاقة استثمار طويلة الأمد (كالزواج مثلاً). أخيراً، لم يتمّ بعد تقدير العلاقة بين الفروق الفردية في الذكاء الموضوعي والفروق الفردية في قيمة الذكاء في شريك الحياة المحتمل، والفروق الفردية في الرغبة الجنسية. وبالتالي، كان الغرض الأساس من هذا البحث هو معالجة بعض القضايا المذكورة آنفاً بمستوى مفصّل، باستعمال مقياس تقرير ذاتي تمّ تطويره حديثاً

عن الذوّاقة/الرواقية الجنسية.

وفيما يخص النيّة أو الحاجة لطلب أو البحث عن العلاج النفسي، فقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات أن متغير نوع الجنس Gender عامل آخر مؤثر في سلوك السعي للحصول على المساعدة النفسية، فقد أشار الباحثون بصورة ثابتة نسبياً إلى وجود فروق معنوية طبقاً لنوع الجنس في الاتجاهات نحو المساعدة النفسية، حيث أوضحت نتائج دراسة (Rickwood & Braithwaite, 1994) أن الذكور مقارنة بالإناث يقاومون اللجوء للعلاج أو المساعدة النفسية بدرجة أكبر، كما أن معدلات اللجوء لطلب المساعدة والاستشارة لديهم تكون على الدوام أقل مما لدى الإناث، وخاصة في حالة المشاكل الشخصية والعاطفية وأعراض الاكتئاب، حيث أوضحت نتائج دراسة (Türküm, 2005)، ودراسة (Barwick, de Man, & McKelvie, 2009) أن الذكور ينزعون لإظهار اتجاهات سلبية أكثر نحو السعي للمساعدة. وعلى الجانب الآخر، أشارت نتائج بعض الدراسات ذات الصلة إلى عدم وجود فروق طبقاً لنوع الجنس في الاتجاهات نحو الخدمات النفسية (Al-Darmaki, 2003; Ting & Hwang, 2009)، فضلاً عن ذلك فقد أظهرت نتائج دراسة أجراها (Wood, 2004) التي هدفت لمعرفة أثر متغيرات التخصّص ونوع الجنس ومستوى التعليم والعمر في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المرض النفسي والعلاج النفسي والعصبي، أن هناك علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو المرض النفسي والعلاج النفسي وبين مستوى التعميم في اتجاه المستوى العالي، بينما لم تظهر الدراسة تأثيراً جوهرياً لمتغيرات نوع الجنس والتخصّص والعمر في هذه الاتجاهات، كما أشارت نتائج دراسة (Levenson, 2004) التي هدفت إلى مقارنة اتجاهات الطلبة من الكليات الإنسانية والعلمية نحو المرض النفسي وكيفية علاجه، إلى أن هناك اتجاهات سلبية نحو المرضى النفسيين ونحو المستشفيات النفسية وطرائق العلاج المستخدمة لعلاج هؤلاء المرضى لدى الطلبة من الكلّيات المختلفة، وأن لا أثر جوهري لمتغير نوع الجنس والتحصيل الدراسي في هذه الاتجاهات.

التوصيات:

1. استعمال واعتماد أدوات البحث الحالي في مختلف البحوث والدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث لما لهذه الأدوات من صدق وثبات عال جداً في قياس ما وضعوا من أجل قياسه.
2. اعتماد نتائج البحث الحالي أساساً لدراسات وبحوث طلبة الدراسات الأولية والعليا (الماجستير والدكتوراه) لاسيما أن البحث الحالي يعدّ الأول من نوعه على مستوى العراق.
3. اعتماد نتائج البحث الحالي في المحاضرات والندوات التي تتعلّق بتوعية الشباب الجامعي حول موضوع التفضيلات المرتقبة في شريك الحياة.
4. زيادة الوعي في النيّة لطلب العلاج النفسي والمساعدة النفسية من المتخصّصين عند الحاجة إلى ذلك... حالها حال أي مراجعات تخص مراجعة الأطباء بسبب بعض الأمراض العضوية

المقترحات:

1. إجراء دراسات أخرى مماثلة للتحقّق من الارتباطات الكثيرة الموجودة ضمن متغيرات البحث الحالي الرئيسة تتضمن فئات وشرائح اجتماعية واقتصادية مختلفة، وبإعداد كبيرة، تغطي المحافظات العراقية كافة.
2. إجراء دراسات وبحوث تستهدف قياس الذوّاقة/الرواقية الجنسية لدى فئات أخرى من المجتمع.
3. إجراء دراسات وبحوث تستهدف قياس نيّة البحث عن العلاج النفسي لدى مراجعي ردهات الطب النفسي والعيادات الخاصة بالطب النفسي أو العيادات المتخصّصة بالعلاج النفسي.

4. اعتماد أدوات البحث الحالي في العديد من المجالات والمؤسسات الطبية والصحية والتعليمية لما لهذه الأدوات من أهمية كبيرة في خدمة المجتمع، لاسيما كونها تتمتع بمواصفات الاختبار الجيد كلّها وبثبات وصدق عاليين جداً.
5. إجراء دراسات مسحية واسعة باستعمال اختبارات البحث أو النية للبحث عن العلاج النفسي تستهدف قياس هذا المتغير لدى طالبي العلاج النفسي قبل البت أو الشروع في جلسات العلاج النفسي، ذلك للتحقّق من رغبتهم ونيّتهم الحقيقية في العلاج النفسي قبل البدء به.
6. إجراء دراسات أخرى للتحقّق من معايير أخرى لصدق وثبات أدوات البحث الحالي وعلى عينات أكبر.

المصادر العربية:

القرآن الكريم.

- الرخوصي، رحمة بنت محمد؛ الصقري، محمد بن ناصر؛ المسكري، عزة بنت أحمد؛ و الخروصي، حسين بن علي. (2021): تأثير الدوافع الخارجية في النية السلوكية للأكاديميين بكلية العلوم بجامعة السلطان قابوس نحو التشارك في المعرفة باعتماد نظرية الفعل المبرر. Revue des Sciences Humaines & Sociales (باللغة الفرنسية). المجلّد (1): ص56-74. https://web.archive.org/web/20200805190009/https:/www.asjp.cerist.dz/en/article/48313.
- علاء الدين، جهاد محمود. (2011). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعي للمساعدة النفسية: دور عوامل الشخصية. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 38 (4)، 1485 - 1525.
- فيركسون، جورج أي.، (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة د. هناء العكيلي، الجامعة المستنصرية، بغداد.

المصادر الأجنبية:

- Ajzen, I. (1985). From intentions to actions: A theory of planned behavior. In *Action control* (pp. 11-39): Springer.
- Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational behavior and human decision processes, 50*(2), 179-211 .
- Ajzen, I .(2001) .Nature and operation of attitudes. *Annual review of psychology, 52*(1), 27-58 .
- Ajzen, I. (2002a). Perceived behavioral control, self-efficacy, locus of control, and the theory of planned behavior. *Journal of Applied Social Psychology, 32*(4), 665-683 .
- Ajzen, I. (2002b). Residual effects of past on later behavior: Habituation and reasoned action perspectives. *Personality and social psychology review, 6*(2), 107-122 .
- Ajzen, I. (2006). Constructing a theory of planned behavior questionnaire. In: Amherst, MA.
- Ajzen, I., & Fishbein, M. (1980). Understanding attitudes and predicting social behavior Prentice-Hall Inc. *Englewood Cliffs, NJ* .
- Al-Darmaki, F. R. (2003). Attitudes towards seeking professional psychological help: What really counts for United Arab Emirates university students? *Social behavior and personality: an international Journal, 31*(5), 497-508 .
- Albarracin, D., Johnson, B. T., Fishbein, M., & Muellerleile, P. A. (2001). Theories of reasoned action and planned behavior as models of condom use: a meta-analysis. *Psychological bulletin, 127*(1), 142 .
- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). Introduction to measurement theory. Monterey, CA: Brooks. In: Cole Publishing Company.
- Amjad, N., & Wood, A. M. (2009). Identifying and changing the normative beliefs about aggression which lead young Muslim adults to join extremist

anti-Semitic groups in Pakistan. *Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression*, *35*(6), 514-519 .

- Annesi, J. J. (2005). Correlations of depression and total mood disturbance with physical activity and self-concept in preadolescents enrolled in an after-school exercise program. *Psychological reports*, *96*(3_suppl), 891-898 .
- Armitage, C. J., & Conner, M. (2001). Efficacy of the theory of planned behaviour: A meta-analytic review. *British journal of social psychology*, *40*(4), 471-499 .
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavior change. *Psychological review*, *84*(2), 191-215 .
- Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), *Encyclopedia of human behavior* (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press: Reprinted in H. Friedman [Ed.], Encyclopedia of mental health. San Diego: Academic Press, 1998.
- Bandura, A., Adams, N. E., Hardy, A. B., & Howells, G. N. (1980 .(Tests of the generality of self-efficacy theory. *Cognitive therapy and research*, *4*(1), 39-66 .
- Barkow, J. (1989). Darwin, Sex, and Status: Biological Approaches to Mind and Culture. Toronto: Univ. In: Toronto Press.
- Barnett, J. P., & Maticka-Tyndale, E .(2015) .Qualitative exploration of sexual experiences among adults on the autism spectrum: implications for sex education. *Perspectives on sexual and reproductive health*, *47*(4), 171-179 .
- Barney, L. J., Griffiths, K. M., Jorm, A. F., & Christensen, H .(2006) .Stigma about depression and its impact on help-seeking intentions. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, *40*(1), 51-54 .
- Barwick, A. K., de Man, A. F., & McKelvie, S. J. (2009). Personality Factors and Attitude toward Seeking Professional Help. *North American Journal of Psychology*, *11*(2), 333 – 342 .

- Benson, P. L. (1990). Help-seeking for alcohol and drug problems: To whom do adolescents turn? *Journal of Child & Adolescent Substance Abuse, 1*(1), 83-94 .
- Boldero, J., & Fallon, B. (1995). Adolescent help-seeking: What do they get help for and from whom? *Journal of Adolescence, 18*(2), 193-209 .
- Breuer, J., & Freud, S. (2000). *Studies on hysteria*. New York: NY: Basic Books. (Original work published 1895).
- Brownfield, J. M., Brown, C., Jeevanba ،S. B., & VanMattson, S. B. (2018). More than simply getting bi: An examination of coming out growth for bisexual individuals. *Psychology of Sexual Orientation and Gender Diversity, 5*(2), 220 .
- Buss, D. M., Abbott, M., Angleitner, A., Asherian, A., Biaggio, A., Blanco-Villasenor, A., . . . Deraad, B. (1990). International preferences in selecting mates: A study of 37 cultures. *Journal of cross-cultural psychology, 21*(1), 5-47 .
- Buss, D. M., & Barnes, M. (1986). Preferences in human mate selection. *Journal of personality and social psychology, 50*(3), 559-570 .
- Butcher, J. N., Nezami, E., & Exner, J. (1996). *Psycgological Assessmnent in Divers Cultures*. USA: University of Minnisota
- Cambridge_Dictionary. (2023). Meaning of intention in English. *Intention* . Retrieved from https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/intention
- Cash, T. F., Begley, P. J., McCown, D. A., & Weise, B. C. (1975). When counselors are heard but not seen: Initial impact of physical attractiveness. *Journal of Counseling Psychology, 22*(4), 273-279 .
- Cash, T. F., Kehr, J., & Salzbach, R. F. (1978). Help-seeking attitudes and perceptions of counselor behavior. *Journal of Counseling Psychology, 25*(4), 264–269 .

- Cepeda-Benito, A., & Short, P. (1998). Self-concealment, avoidance of psychological services, and perceived likelihood of seeking professional help. *Journal of Counseling Psychology, 45*(1), 58 .
- Chakawa, A., & Shapiro, S. K. (2021). The Association Between Problem Recognition, Race/Ethnicity, and Professional Help-Seeking Intentions Across Psychological Disorders. *Emerging Adulthood* .
- Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences* (Vol. 567): Routledge.
- Deane, F. P., & Todd, D. M. (1996). Attitudes and intentions to seek professional psychological help for personal problems or suicidal thinking. *Journal of college student psychotherapy, 10*(4), 45-59 .
- Deane, F. P., Wilson, C. J., & Ciarrochi, J. (2001). Suicidal ideation and help-negation: Not just hopelessness or prior help. *Journal of clinical psychology, 57*(7), 901-914 .
- Digal, J. J., & Gagnon, M. M. (2020). Parental Influences on University Students' Mental Help-Seeking Intentions. *Journal of Counseling & Development, 98*(2), 136-146 .
- Egan, R. (2014). Mental health stigma; attitudes, help-seeking, identity & empathy, how they relate to mental health problems. *Bachelor of Arts degree , DBS School of Arts* .
- Egebark, J., Ekström, M., Plug, E., & Van Praag, M. (2021). Brains or beauty? Causal evidence on the returns to education and attractiveness in the online dating market. *Journal of Public Economics, 196*, 104372 .
- Exploring Your Mind. (2021). Sapiosexuality: When You're Attracted to Intelligence. *Psychology*. Retrieved from https://exploringyourmind.com/sapiosexuality-attracted-to-intelligence/
- Feingold, A. (1992). Gender differences in mate selection preferences: a test of the parental investment model. *Psychological bulletin, 112*(1), 125-139 .

- Fischer, E. H., & Turner, J. I. (1970). Orientations to seeking professional help: Development and research utility of an attitude scale. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, *35*(1p1), 79-90 .
- Fishbein, M., & Ajzen, I. (1977). Belief, attitude, intention, and behavior: An introduction to theory and research. *Reading, MA: Addison-Wesley* .
- Fishbein ،M., & Cappella, J. N. (2006). The role of theory in developing effective health communications. *Journal of communication*, *56*(suppl_1), S1-S17 .
- Freud, S. (1990). *Five lectures on psychoanalysis (J. Strachey, Trans. J. Strachey & P. Gay Eds.)*. New York :NY: W. W. Norton & Company. (Original work published 1941).
- Gangestad, S. W., Thornhill, R., & Garver-Apgar, C. E. (2010). Men's facial masculinity predicts changes in their female partners' sexual interests across the ovulatory cycle, whereas men's intelligence does not. *Evolution and Human Behavior*, *31*(6), 412-424 .
- Getzels, J. W., & Jackson, P. W. (1962). *Creativity and intelligence: Explorations with gifted students*. New York: Wiley.
- Gignac, G. E., Darbyshire, J., & Ooi, M. (2018). Some people are attracted sexually to intelligence: A psychometric evaluation of sapiosexuality. *Intelligence*, *66*, 98-111 .
- Godin, G., Conner, M., & Sheeran, P. (2005). Bridging the intention–behaviour gap: The role of moral norm. *British journal of social psychology*, *44* .512-497 ،(4)
- Goodwin, R., & Tinker, M. (2002). Value priorities and preferences for a relationship partner. *Personality and Individual Differences*, *32*(8), 1339-1349 .
- Gourash, N. (1978). Help-seeking: A review of the literature. *American journal of community psychology*, *6*(5), 413-423 .

- Gyurcsik, N. C., & Brawley, L. R. (2000). Mindful Deliberation About Exercise: Influence of Acute Positive and Negative Thinking 1. *Journal of Applied Social Psychology, 30*(12), 2513-2533 .
- Hammer, J. H., & Vogel, D. L. (201 .(3Assessing the utility of the willingness/prototype model in predicting help-seeking decisions. *Journal of Counseling Psychology, 60*(1), 83-97 .
- Haselton, M. G., & Miller, G. F. (2006). Women's fertility across the cycle increases the short-term attractiveness of creative intelligence. *Human Nature, 17*(1), 50-73 .
- Hayfield, N. (2020). *Bisexual and pansexual identities: Exploring and challenging invisibility and invalidation*: Routledge.
- Hess, T. R., & Tracey, T. J. (2013). Psychological help-seeking intention among college students across three problem areas. *Journal of Counseling & Development, 91*(3), 321-330 .
- Hollon, S. D., Andersen, B. L., Areán, P. A., Crask, M. G., Crawford, K. A., Kivlahan, D. R., . . . Sexton, T. L. (2012, August). Recognition of psychotherapy effectiveness. *Clinical Treatment Guidelines American Psychological Association.* Retrieved from http://www.apa.org/about/policy/resolution-psychotherapy.aspx
- Janssen, E., McBride, K. R., Yarber, W., Hill, B. J., & Butler, S. M. (2008). Factors that influence sexual arousal in men: A focus group study. *Archives of Sexual behavior, 37*(2), 252-265 .
- Jonason, P. K., & Antoon, C. N. (2019). Mate preferences for educated partners: Similarities and differences in the sexes depend on mating context. *Personality and Individual Differences, 148*, 57-61 .
- Kamble, S., Shackelford, T. K., Pham, M., & Buss, D. M. (2014). Indian mate preferences: Continuity, sex differences, and cultural change across a quarter of a century. *Personality and Individual Differences, 70*, 150-155 .

- Kenrick, D. T., Groth, G. E., Trost, M. R., & Sadalla, E. K. (1993). Integrating evolutionary and social exchange perspectives on relationships: Effects of gender, self-appraisal, and involvement level on mate selection criteria. *Journal of personality and social psychology, 64*(6), 951-969 .
- Kenrick, D. T., Sadalla, E. K., Groth, G., & Trost, M. R. (1990). Evolution, traits, and the stages of human courtship: Qualifying the parental investment model. *Journal of personality, 58* .116-97 ،(1)
- Kim, M.-S., & Hunter, J. E. (1993). Relationships among attitudes, behavioral intentions, and behavior: A meta-analysis of past research, part 2. *Communication research, 20*(3), 331-364 .
- Kuo, B. C., Roldan-Bau, A., & Lowinger, R. (2015). Psychological help-seeking among Latin American immigrants in Canada: Testing a culturally-expanded model of the Theory of Reasoned Action using path analysis. *International Journal for the Advancement of Counselling, 37*(2), 179-197 .
- Levenson, H. (2004). Opinions about mental illness in the Personal of to large mental hospital. *Journal of Abnormal and Social Psychology, 162*(3), 349 – 360 .
- Li, N. P., Bailey, J. M., Kenrick, D. T., & Linsenmeier, J. A. (2002). The necessities and luxuries of mate preferences: testing the tradeoffs. *Journal of personality and social psychology, 82*(6), 947-955 .
- Miller, G. (2011). *The mating mind: How sexual choice shaped the evolution of human nature*. New York: Anchor Books.
- Mo, P. K., & Mak, W. W. (2009). Help-seeking for mental health problems among Chinese. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology, 44*(8), 675-684 .
- Muller, C. B., Ride, S. M., Fouke, J., Whitney, T., Denton, D. D., Cantor, N., . . . Meyers, C. (2005). Gender differences and performance in science. *Science* .1043 ،(5712)307 ،

- Murphy, N. A., Hall, J. A., & Colvin, C. R. (2003). Accurate intelligence assessments in social interactions: Mediators and gender effects. *Journal of personality*, *71*(3), 465-493 .
- Naginey, J. L., & Swisher, J. D. (1989). To whom would adolescents turn with drug problems? Implications for school professionals. *The High School Journal*, *73*(2), 80-85 .
- Noar, S. M., & Zimmerman, R. S. (2005). Health Behavior Theory and cumulative knowledge regarding health behaviors: are we moving in the right direction? *Health education research*, *20*(3), 275-290 .
- Norberg, P. A., Horne, D. R., & Horne, D. A. (2007). The privacy paradox: Personal information disclosure intentions versus behaviors. *Journal of consumer affairs*, *41*(1), 100-126 .
- Norcross, J. C .(1990) .An eclectic definition of psychotherapy. In J. K. Z. W. M. Munion (Ed.), *What is psychotherapy* (Vol. 4, pp. 218-220). San Francisco: CA: Jossey-Bass.
- North, A. (2021). The Hottest Body Part? For a Sapiosexual, It's the Brain. Retrieved from https//:www.nytimes.com/2017/06/02/nyregion/the-hottest-body-part-for-a-sapiosexual-its-the-brain.html
- Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory 2nd ed*: Mcgraw hill book company.
- Offer, D., Howard, K. I., Schonert, K. A., & Ostrov, E. (1991). To whom do adolescents turn for help? Differences between disturbed and nondisturbed adolescents. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, *30*(4), 623-630 .
- OkCupid. (2021). Gender and Orientation on OkCupid. Retrieved from https://help.okcupid.com/article/208-gender-and-orientation-on-okcupid
- Oliver, J., Reed, C. K., Katz, B. M., & Haugh, J. A. (1999). Students' self-Reports of Help-Seeking: The Impact of Psychological Problems, Stress, and

Demographic Variables on Utilization of Formal and Informal Support. *Social behavior and personality: an international Journal, 27*(2), 109-128 .

- Parent, M. C. (2013). Handling item-level missing data: Simpler is just as good. *The Counseling Psychologist, 41*(4), 568-600 .
- Peckham, A. (2012). *Urban dictionary* :*Freshest Street slang defined* (Vol. 3): Andrews McMeel Publishing.
- Perilloux, C., Fleischman, D. S., & Buss, D. M. (2011). Meet the parents: Parent-offspring convergence and divergence in mate preferences. *Personality and Individual Differences, 50*(2), 25 .258-3
- Pritz, A. (2002). Introduction into globalized psychotherapy. *Globalized Psychotherapy. Vienna: Facultas Universitätsverlag*, 13-18 .
- Pritz, A., & Colden. (2009, February 21). The European Association of Psychotherapy: Template for a national psychotherapy law. *The European Association of Psychotherapy*, pp. 1-5. Retrieved from https://www.europsyche.org/about-eap/documents-activities/template-for-a-national-psychotherapy-law/
- Prokosch, M. D., Coss, R. G., Scheib, J. E., & Blozis, S. A. (2009). Intelligence and mate choice: Intelligent men are always appealing. *Evolution and Human Behavior, 30*(1), 11-20 .
- Prokosch, M. D., Yeo, R. A., & Miller, G. F. (2005). Intelligence tests with higher g-loadings show higher correlations with body symmetry: Evidence for a general fitness factor mediated by developmental stability. *Intelligence, 33*(2), 203-213 .
- Raab, D. (2014). Sapiosexuality: What Attracts You to a Sexual Partner? Retrieved from https://www.psychologytoday.com/intl/blog/the-empowerment-diary/2014/08sapiosexuality-what-attracts-you-sexual-partner
- Regan, P. C., Levin, L., Sprecher, S., Christopher, F. S., & Gate, R. (2000). Partner preferences: What characteristics do men and women desire in their

short-term sexual and long-term romantic partners ؟*Journal of Psychology & Human Sexuality, 12*(3), 1-21 .

- Rickwood, D., & Braithwaite, J. (1994). Why openness with health inspectors pays. *Australian journal of public health, 18*(2), 165-169 .
- Rickwood, D., Deane, F. P., Wilson, C. J., & Ciarrochi, J. (2005 .(Young people's help-seeking for mental health problems. *Australian e-journal for the Advancement of Mental health, 4*(3), 218-251 .
- Rodgers, W. M., & Brawley, L. R. (1996). The influence of outcome expectancy and self-efficacy on the behavioral intentions of novice exercisers. *Journal of Applied Social Psychology, 26*(7), 618-634 .
- Salim, S. (2010). Psychological help seeking attitudes among Malaysian College and university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 5*, 426-430 .
- Sanz, R., Bermejo ،J., López, I., & Gómez, J. (2008). A real-time agent system perspective of meaning and sapience. In *Toward Artificial Sapience* (pp. 61-73): Springer.
- Schonert-Reichl, K. A., & Muller, J. R. (1996). Correlates of help-seeking in adolescence. *Journal of youth and adolescence, 25*(6), 705-731 .
- Sheppard, B. H., Hartwick, J., & Warshaw, P. R. (1988). The theory of reasoned action: A meta-analysis of past research with recommendations for modifications and future research. *Journal of consumer research, 15*-325 ،(3) .343
- Simoni, J. M., Adelman, H. S., & Nelson, P. (1991). Perceived control, causality, expectations and help-seeking behaviour. *Counselling Psychology Quarterly, 4*(1), 37-44 .
- Stanley, M. A., & Maddux, J. E. (1986). Cognitive processes in health enhancement: Investigation of a combined protection motivation and self-efficacy model. *Basic and Applied Social Psychology, 7*(2), 101-113 .

- Timpf, K. (2015). 'Sapiosexual' deemed new 'uber-trendy sexual orientation'. Retrieved from https://www.nationalreview.com/2015/04/sapiosexual-deemed-new-uber-trendy-sexual-orientation-katherine-timpf/
- Ting, J. Y., & Hwang, W. C. (2009). Cultural influences on help-seeking attitudes in Asian American students. *American Journal of Orthopsychiatry, 79*(1), 125-132 .
- Torrance, E. P. (1962). *Guiding creative talent*. Englewood Cliffs: NJ: Prentice-Hall.
- Trivers, R. L. (1972). Parental investment and sexual selection. *Sexual Selection & the Descent of Man 1871–1971. Chicago: Aldine de Gruyter*, 136-179 .
- Türküm, A. S. (2005). Who seeks help? Examining the differences in attitude of Turkish university students toward seeking psychological help by gender, gender roles, and help-seeking experiences. *The Journal of Men's Studies, 13*(3), 389-401 .
- Ulaby, N. (December 4, 2014). *Sapiosexual Seeks Same: A New Lexicon Enters Online Dating Mainstream*. Retrieved from National Public Radio, (March 4, 2019) :
- van Hooft, E. A., Born, M. P., Taris, T. W., van der Flier, H., & Blonk, R. W. (2005). Bridging the gap between intentions and behavior: Implementation intentions, action control, and procrastination. *Journal of Vocational Behavior, 66*(2), 238-256 .
- Wang, P. S., Aguilar-Gaxiola, S., Alonso, J., Angermeyer, M. C., Borges, G., Bromet, E. J., . . . Gureje, O. (2007). Use of mental health services for anxiety, mood, and substance disorders in 17 countries in the WHO world mental health surveys. *The Lancet, 370*(9590), 841-850 .
- WebMD. (2021). Sapiosexual: What It Means. Retrieved from https://www.webmd.com/sex/sapiosexual-what-it-means

- Weiten, W., Lloyd, M. A., & Lashley, R. L. (1991). *Psychology Applied to Modern Life Adjustment in the 90s* (3rd ed. ed.). Pacific Grove, California: Thomson Brooks/ Cole Publishing Co.
- Wikipedia. (2023). Intention. Retrieved from https://en.wikipedia.org/wiki/Intention
- Wilson, C. J., Deane, F. P., Ciarrochi, J. V., & Rickwood, D. (2005). Measuring help seeking intentions: properties of the general help seeking questionnaire. *Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy, 39*(1), 15-28 .
- Winnicott, D. W. (2 .(005Playing and reality (1971). *London and New York: Routledge Classics* .
- Wood, F. (2004). Relation of age and Education to attitudes toward Mental illness. *Psychological reports, 178*(1), 354-372 .
- Zint, M. (2002). Comparing three attitude-behavior theories for predicting science teachers' intentions. *Journal of research in science teaching, 39*(9), 819-844 .

ملحق (1)

كتاب إحصائيات البحث

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESEARCH
AL-IRAQIA UNIVERSITY
Studies & Planning Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
قسم الدراسات والتخطيط

العدد : د ت ع/ ٨/ ٩٠ ج
التاريخ : ٣١/ ٥/ ٢٠٢١ م
١٤ / / هـ

السيد عادل عبد الرحمن صدّيق

م/ إحصائية لغرض البحث

تحية طيبة...

إشارة الى هامش السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم بتاريخ ٢٠٢١/٥/٣٠ على استمارة سيادتكم المرقمة (٤٢٠) بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٩

نرافق اليكم إحصائية بعدد الطلبة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١

للتفضل بالاطلاع... مع التقدير .

أ.م.د.حامد جاسم حمادي
مدير قسم الدراسات والتخطيط
٢٠٢١/٥/٢١

العراق - بغداد - الأعظمية - الوزيرية - حي المغرب - محلة ٣٠٤ - ص.ب: حيفا ٧٣٣٦ الخاص: ٤٢٢٩٦٣١ - البدالة: ٤٢٥٣٢٧٣ - ٤٢٥٤٢٥٧ - فاكس ٤٢٣٢٤٦
www.aliraqia.edu.iq E-mail: plan@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية موزعة على وفق الكلية ونوع الجنس
للعام الدراسي ٢٠٢٠م/٢٠٢١م (الدراسات الأولية)

الكلية	القسم	نوع الجنس		المجموع الكلي	
		ذكور	إناث	صباحي	مسائي
الآداب	التاريخ/ الجغرافية/ اللغة الإنكليزية/ علوم القرآن/ الترجمة	(١٠١٦) ص (٩٤١) م	(١١٨٤) ص (٩٦٨) م	٢٢٠٠	٨٠٩
الإعلام	صحافة إذاعية وتلفزيونية/ صحافة/ العلاقات العامة	(٧٠٠) ص (٤٠٥) م	(٢٢٦٦) ص (١٧٨١) م	١٠٢٦	٥٨١
التربية/ طارمية	علوم القرآن/ التاريخ/ اللغة العربية/ العلوم التربوية والنفسية/ علوم الحياة/ الكيمياء/ الحاسبات/ الفيزياء	(١٧٠٩) ص (٩١٤) م	(٦٥٢) ص (٢٠٧) م	١٩٨٢	٧١٩
الطب	/				
العلوم الإسلامية	أصول الدين/ الشريعة/ الأديان المقارنة/ الفلسفة الإسلامية/ اللغة العربية/ علوم مالية ومصرفية إسلامية	(١٠٠٥) ص (٥٧٨) م	(١١٦٨) ص (٨٧) م	٢١٧٣	٧٦٥
القانون والعلوم السياسية	القانون/ القانون الخاص/ العلوم السياسية	(٦٧٣) ص (٦٦٦) م	(٧٠٧) ص (٦٦٦) م	١٥٣٦	١٠٤٩
الهندسة	الحاسوب/ الشبكات/ كهربائية/ مدنية	(٩٩٧) ص (٦٦٩) م	(٩٩٧) ص (٦٦٤) م	٨٧٤	٢٢٢
طب الأسنان	/				
التربية للبنات	اللغة العربية/ علوم القرآن والتربية الإسلامية/ الشريعة/ التاريخ/ اللغة الإنكليزية/ رياض الأطفال والتربية الخاصة		(١٧٢) ص (٨٦) م	٢١٢٢	٨٠٦
الإدارة والاقتصاد	إدارة الأعمال/ محاسبة/ العلوم المالية والمصرفية			غير صحيح	
المجموع الكلي		(٥٢٠٠) ص (٣٧٢٦) م	(٦٦٤٤) ص (٤٤٩٤) م	١١٩٤٤	٤٩٨٤

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق